إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس (١٧٢-٣٦٦هـ/٧٨٨-٩٧٦م)

أ.م.د. أثير عبد الكريم صادق العلوان / كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ/ جامعة البصرة

أ.م. د. ذكرى عواد ياسر العامري / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ/ جامعة البصرة

Email: Atheer.abdulkareem@uobasrah.edu.iq

Email: Thekra.yasser@uobasrah.edu.iq

الملخص

شهد تاريخ الأندلس ظهور عدد من العلماء الذين أسهموا بدور كبير في نقل الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس، وزودتنا كتب التراجم بأسماء أولئك العلماء الذين رحلوا إلى مدينة البصرة طلبًا للعلم، فالتقوا بخيرة علمائها ومشايخها من الفقهاء والمحدثين واللغويين والأدباء والأطباء البصريين، ونهلوا منهم وتتلمذوا على أيديهم وأفادوا من علومهم ومعارفهم، وقد امتدت رحلات بعضهم إلى حقب زمنية طويلة، وساعد هذا في التعرف على كثير من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة هناك، مما أدى إلى انصهارهم في المجتمع البصري واحتكاكهم المباشر بسكانه، فتجانست تلك العادات بطباعهم الاجتماعية وأصبحت تشكل جزءًا من حياتهم وممارساتهم، ونقلوا لأهلها في أثناء عودتهم إلى بلاد الأندلس كل ما تعلموه وما اكتسبوه من علوم ومعارف ومصنفات وعادات وتقاليد وما سجلوه من مشاهدات وأوصاف عن الأحوال العامة والأحداث التي مرت بها مدينة البصرة إثناء إقامتهم بها.

الكلمات المفتاحية: علماء الأندلس، البصرة، الموروث الحضاري، الرحلات العلمية.

The Contributions of Andalusian Scholars to the Transmission of Basran Cultural Heritage in al-Andalus(172–366 AH / 788–976 CE)

Assist. Prof. Dr. Atheer Abdul-Kareem Sadiq Alalwan

College of Education for Women/ Department of History

University of Basrah

Assist .Prof. Dr. Thikra Awad Yasser Al-Ameri

College of College of Education for Human Sciences/ Department of History / University of Basrah
Email: Atheer.abdulkareem@uobasrah.edu.iq
Email: Thekra.yasser@uobasrah.edu.iq

Abstract

The history of al-Andalus witnessed the emergence of many scholars who played a significant role in transmitting the Basran cultural heritage to al-Andalus. Biographical sources provide us with the names of those scholars who traveled to the city of Basra in pursuit of knowledge, where they met its most distinguished scholars and teachers—jurists, hadith scholars, linguists, litterateurs, and physicians—and benefited from their knowledge, studying under their guidance. Some of these journeys extended over long periods of time, which helped them become acquainted with many of the prevailing customs, traditions, and social norms there. This led to their integration into Basran society and direct interaction with its inhabitants, allowing these customs to blend with their own social dispositions and become part of their lives and practices. Upon their return to al-Andalus, they transmitted to their people all that they had learned and acquired, including knowledge, scholarly works, customs, traditions, as well as their recorded observations and descriptions of general conditions and events that took place in Basra during their stay.

Keywords: Andalusian scholars, Basra, Cultural heritage, Scientific journeys.

المقدمة

شهدت الحضارة الإسلامية حركة علمية وثقافية واسعة كان لها أثر بالغ في نقل المعارف وتداولها بين أقاليمها المختلفة، فلم تكن المعرفة مقتصرة على مجال جغرافي معين، بل انتقلت إلى مدن وأقاليم مختلفة سواء عن طريق الرحلات العلمية، والتواصل الفكري، أم عن طريق حركة التأليف والترجمة. ويُعدّ الموروث الحضاري البصري من أبرز الروافد العلمية التي أسهمت في تشكيل البناء المعرفي للحضارة الإسلامية، لما امتازت به مدينة البصرة من مكانة علمية مرموقة منذ نشأتها، إذ غدت مركزًا للإشعاع الفكري في مجالات(**اللغة والنحو، والقراءات، والحديث، والفقه، والفلسفة، وعلوم الطبيعة**)، وكان لعلماء الأندلس دور محوري في نقل هذا الموروث الحضاري إلى الأندلس، سواء عبر الرحلات العلمية التي قام بها طلاب العلم الأندلسيون إلى المشرق، أم عبر المصنفات التي شاعت وانتشرت في الحواضر الأندلسية، أو بواسطة الأسانيد العلمية التي ربطت بين المدرستين البصرية والأندلسية، فأسهم ذلك في ترسيخ قواعد العلوم، وتكوين مدارس علمية أندلسية تأثرت بالمنهج البصري في التفكير والتحليل، ولا سيما في علوم اللغة العربية. وتبرز أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى إبراز طبيعة هذا الانتقال المعرفي، والكشف عن الآليات التي مكّنت من تداول الموروث البصري في البيئة الأندلسية، مع بيان أثره في تشكيل الهوية العلمية للأندلس، ويحاول تسليط الضوء على أبرز العلماء الذين اضطلعوا بهذه المهمة، وتحليل أدوارهم في حفظ التراث البصري وتطويره ضمن سياق حضاري جديد. وعليه فإن هذا البحث يهدف إلى دراسة إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس، عبر تتبع مسارات الانتقال، واستقراء مظاهر التأثير، وبيان النتائج العلمية والثقافية التي ترتبت على هذا التفاعل الحضاري في إطار من التحليل التاريخي والمنهجي.

واقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث على مقدمة وأربعة محاور وخاتمة، وجاءت المحاور على النحو الآتي:

المحور الأول: الموروث (مفهومه وأهميته التاريخية).

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في انتقال الموروث الحضاري.

المحور الثالث: إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث العلمي.

المحور الرابع: إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الاجتماعي.

وفي الختام جاءت الخاتمة التي عرض فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها عبر هذا البحث.

المحور الأول: الموروث (مفهومه وأهميته التاريخية).

أولاً: الموروث لغة

الموروث لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي(ورث) ورث الشيء، رثا، ورثة، ووراثة، وإراثة، ووارث الميت وارثه ماله أي تركه له، وتوارثناه: ورثه بعضنا عن بعض قدما، والتراث : ما ورث، أو ما يخلفه الرجل لورثته من مال، فالوِرْثُ، والوَرْثُ، والإرث، والوراث، والإراث، والتراث واحد[١]، والموروث مأخوذ من التراث أي (البقاء) و(الوارث)هي صفة من صفات الله عز وجل، قال تعالى في محكم كتابه العزيز:﴿**وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ**﴾،[٢] فهو الحي الذي لا يموت والباقي الدائم الذي يَرِثُ الخلائقَ، ويبقى بعد فنائهم، والله تعالى يَرِثُ الارض ومَن عليها، وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الكل، ويَفْني مَن سواه[٣].

ثانيًا: الموروث اصطلاحًا

تنوعت دلالات الموروث واشتقاقاته، واكتنفت معانيه معان متقاربة، فهناك مجموعة من التعاريف التي أوردها أحد الباحثين والتي استخلصها من مراجع عدة منها: الموروث هو انتقال الشيء من شخص إلى آخر أو من قوم الى قوم آخرين، سواء أكان مالاً أم مجداً أم شرفا[٤]، فالموروث بشكل عام ما تركته الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة في مختلف المجالات الفكرية والدينية والتاريخية والأدبية والأثرية والمعمارية وغيرها، بالشكل الذي يعكس طبيعة حياة مجتمع ما وسلوك أفراده وطريقة عيشهم، ويعتبر الموروث الحضاري كنز الأمة به تفرض وجودها، وتثبت ذاتها وخصوصيتها، وتحقق طموحاتها؛ لذلك فإن أغلب الأمم والشعوب سعت دوما للحفاظ عليه والتشبث به ومحاولة إحيائه وبعثه من جديد[٥]. ويعرف الموروث ايضاً بأنه :**(كل ما ورثه الخلف عن السلف من علوم ومعارف وآداب وفنون وعادات وتقاليد ومعتقدات وقيم، تعكس نشاطهم المعرفي وطريقة تفكيرهم، وظل متوارثاً او متصلاً جيلاً بعد جيل مما يجعله حياً في ضمائر وعقول كل شعب او جماعة بشرية)**،ويعرف أيضاً:**(بأنه مجموع نتاج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف إلى الخلف وهي نتاج تجـــارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه سواء أكانت في ميادين العلم أم الفكر أم اللغة أم الأدب وليس ذلك فقط بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران ...الخ)**، ويعرف بأنه:**(مجموع ما خلفته قرائح الأقدمين وصفوة الأسلاف من فكر وعلم وفن ونمط عيش وفنون حضارة مما يمكن لجيلها الحالي الإفادة منه، والاستعانة به على حل ما يواجه من المشكلات والتحديات)**[٦]، ويشمل الموروث ما خلفه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليعبروا بها من الحاضر إلى المستقبل، والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، فكلما غاصت وتفرعت

الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على مواجهة تقلبات الزمان، ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة(الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تأريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية[٧].

ثالثًا: عناصر الموروث الحضاري

ينقسم الموروث الحضاري على عنصربين مهمين هما:

١-الموروث المادي

وهو كل شيء ملموس ويدركه الإنسان بحواسه كالقصور والمعابد والعمارة الدينية والعسكرية والمدنية التي مضى عليها فترة زمنية معينة وتنسب إلى عصور وحضارات سابقة، وهي نوعان: موروث مادي ثابت كالأسوار والقصور[٨]، ويشمل أيضا الأحياء القديمة وكل ما يتعلق بالمباني من نقوش وزخرفة معمارية ويكون ثابتاً، وكذا النقوش والرسوم على الصخور في الجبال والمراكز التاريخية والمتاحف والمكتبات[٩]، ولا يقتصر الموروث المادي على الشيء الثابت فهناك الموروث المادي المنقول ويشمل المشغولات المعدنية والفخارية والزجاجية والممتلكات المنقولة أو المنفصلة عن الأرض أو عن المبنى ويسهل نقلها من مكان إلى آخر دون تلف، وتتكون المنقولات من قطع مفردة أو مجموعات كالمنحوتات والتحف الأثرية والنقوش، والمخطوطات النادرة، والكتب، والوثائق، والمطبوعات ...الخ[١٠].

٢-الموروث غير المادي(اللامادي)

هو كل ما ورثه الأجداد للأبناء من علوم ومعارف وآداب وفنون وعادات وتقاليد ومعتقدات وقيم وممارسات، تعكس نشاطهم المعرفي وطريقة تفكيرهم، وظل متوارثاً او متصلاً جيلاً بعد جيل، وقد يكون تراثا شفاهيا يمكن نقله، ويتجسد بالرواية التاريخية والحكايات والأشعار والأمثال والحكم والأحاجي والنوادر والسير الشخصية، والألعاب والأساطير والطقوس والعادات والتقاليد وفن الطبخ والامتزاج، والطب والصيدلة التقليدية...الخ [١١] .

رابعًا: أهمية الموروث الحضاري

تكمن أهمية الموروث الحضاري في الحفاظ على هوية الشعوب وتعزيز شعورها بالانتماء عبر الزمن، ويسهم في نقل القيم والتقاليد والخبرات من جيل إلى آخر، مما يساعد على بناء مجتمع واعٍ بجذوره وقادر على التطور نستمد منه قيمنا وأصالتنا لنفهم جذورنا ونبني مستقبلنا بثقة ووعي، فالموروث هو بمثابة ذاكرة حية وجماعية للشعوب تحدد للإنسان سلوكه الاجتماعي وتمكنه من اكتساب دراية بمسؤوليته نحو موروثه، وكل إنسان تقع على عاتقه مسؤولية اتجاه موروثه عبر المحافظة عليه وحمايته وصونه وإبرازه[١٢]، فالموروث الحضاري هو الوعاء الذي تختزن فيه الأمم

تجاربها التاريخية ومنجزاتها الفكرية والمادية، وتستمد منها عقيدتها وتقاليدها وقيمها ولغتها وأفكارها وممارساتها وأسلوب حياتها الذي يعبر عن ثقافتها وهويتها، ويعد جسرا للتواصل بين الأجيال، وإحدى الركائز الأساسية في عملية التنمية والتطوير والبناء، لهذا فهو يعد الذاكرة الجماعية التي تحفظ مسار تطور المجتمعات عبر الزمن. ولا يقتصر على كونه شواهد ماضية بل يشكل منظومة متكاملة من القيم والمعارف والأنماط السلوكية التي أسهمت في بناء الشخصية الحضارية للمجتمع وحددت معالم هويته وخصوصيته الثقافية(١٣)، وتحافظ الأمم على شخصيتها المميزة عبر الموروث اذ تتجلى فيها قيمها وعاداتها وتقاليدها التي تشكل أساس سلوك الأفراد وتوجه علاقاتهم من داخل المجتمع، ويعد الموروث الحضاري مرآة تعكس هوية المجتمعات وذاكرتها التاريخية، وتبرز أهمية الموروث الحضاري بدوره المحوري في تعزيز الاستمرارية التاريخية، فهو بمثابة الجسر الذي يربط بين الماضي والحاضر والمستقبل(١٤)، ويوفر مرجعاً ثقافياً ومعرفياً تستند إليه الأجيال في فهم واقعها واستشراف مستقبلها، و يسهم في ترسيخ الشعور بالانتماء والوعي بالذات الحضارية، الأمر الذي يعزز التماسك الاجتماعي ويقوي الروابط ويحقق التضامن بين أفراد المجتمع على أساس مشترك من القيم والرموز، فالموروث ليس مجرد ماضٍ يحفظ بل قوة فاعلة تسهم في استقرار المجتمع واستمراره، ويعد الموروث الحضاري مصدراً أساسياً للإبداع والتجدد إذ يمد الفكر الإنساني برصيد غني من الخبرات والتجارب القابلة لإعادة القراءة والتوظيف وفق متطلبات العصر، ومن هذا المنطلق فإن العناية بالموروث الحضاري لا تمثل نزعة إلى الجمود أو الانغلاق بل تشكل شرطاً أساسياً في تحقيق التوازن بين الحفاظ على الأصالة والانخراط الواعي في مسارات التحديث والتطور الحضاري، ويعد الموروث وسيلة لنقل التجارب والخبرات المتراكمة عبر الأجيال مما يسهم في بناء وعي جماعي قائم على الحكمة والمعرفة(١٥).

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في انتقال الموروث الحضاري

أسهمت عوامل عديدة في انتقال الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس، وسنقتصر في الحديث عن أبرزها.

أولاً: دور الحكام الأمويين في استقطاب الموروث الحضاري البصري.

يُعدّ الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ/ ٨٢١ – ٨٥٢م)(١٦) من أبرز حكّام الأندلس الذين أسهموا في ازدهارها الحضاري، إذ شهدت الأندلس في عهده تطورًا ملحوظًا في مختلف جوانب الحياة، وتميّزت أيامه على طولها بالأمن والاستقرار واطمئنان الرعية واستقامة أحوالها، حتى كادت أيامه أن تكون كلّها أعيادًا لما اتسمت به من خصبٍ وكثرة خيراتٍ ورفاه وسرور، واجتمعت كلمة أهل الأندلس عبرها، وائتلفت قلوبهم، وتواصلت أيديهم؛ لذا عُرفت تلك الفترة

بـ(**أيام العروس**)، لكثرة الخيرات والتقدم العلمي، فضلًا عن تأثرها بالحضارة العراقية، وقد سمت الحياة في الأندلس وتألقت حضارتها بفضل ما تحقق من استقرار وازدهار في عصر الإمارة، إذ هبّت رياح التأثير العراقي وتوافرت في الوقت نفسه عوامل جذب التأثير، منها رغبة الأمير عبد الرحمن الأوسط في ترك سياسة الانعزال(**الباب المغلق**) مع العراق التي سار عليها الأمراء الأمويون من قبله وساير حركة الازدهار الحضاري التي اشتهرت بها بغداد، فأخذ يقلد الخلفاء العباسيين في مظهرهم وملابسهم وفي الاحتجاب عن الرعية ليكسب إمارته علامات الرهبة والهيبة، وفي عهده فتحت الأندلس أبوابها أمام التيارات الحضارية العراقية، حتى أصبح عهده من أزهى عهود الأندلس حضارة ومدنية وتقدمًا في مجالات الحياة كافة، فقد أدرك الأمير عبد الرحمن الأوسط أهمية الواقع الحضاري للبلاد وسعى جاهداً للإفادة من كل مقومات الحضارة العراقية المزدهرة وإدخالها إلى الأندلس، فبدأت الأندلس تعيش في عهده عصرًا جديدا من الانفتاح على الموروث الحضاري العراقي ولاسيما البصري الذي بدأ يتوافد عليها، وفي عهده فتحت الأندلس أبوابها للتجار المسلمين من جميع أنحاء العالم الإسلامي، فأخذوا يتوافدون على عاصمتها قرطبة فقدم التجّار من البصرة إلى الأندلس مُحَّملين بغرائب السلع ونفائسها كالملابس الفاخرة والمنتجات الكمالية والحُلي ومختلف أدوات الزينة التي سرعان ما انتشرت بين أفراد المجتمع الأندلسي ونتيجة لذلك فإن التجار لم يتأخروا عن موافاة الأمير بالتحف النادرة والمقتنيات الثمينة فبرزت مظاهر الترف والرفاه في المجتمع الأندلسي بسبب الازدهار الاقتصادي(١٧).

ثانيًا: الرحلات العلمية

تعد الرحلات العلمية رافداً من روافد الحركة الفكرية وعاملاً من عوامل الازدهار والتواصل العلمي بين أنحاء العالم الإسلامي بهدف الاطلاع على مراكز العلم والأخذ من شيوخ العصر، وكان طلاب العلم الحديث يرحلون لأجل البحث عن الأسانيد العالية والصحيحة، وقد أمدتنا كتب الطبقات والتراجم بذلك فأخذوا يجوبون البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً لأجل توثيق الروابط، فكان هدفهم أخذ العلم من شتى المراكز الفكرية في العالم الإسلامي فكان المغاربة والأندلسيون أكثر رحلة في طلب العلم فمنهم من تكون رحلته إلى المشرق يأخذ من شيوخه وأعلامه، ثم يعود إلى بلادهِ، ولولا الرحلة في طلب العلم لوجد طابعاً فكرياً محليا في كل مدينة من المدن الإسلامية بسبب العزلة المحلية(١٨).

وبعد انتشار الإسلام وازدهار الدولة العربية الإسلامية ظهر الاهتمام بعلوم القرآن الكريم والحديث النبوي واللغة العربية وآدابها فصار طلاب العلم يرحلون لسماع الحديث وتدوينه متحملين عناء السفر ومشقة الطريق ورحل علماء اللغة العربية إلى البادية يقيدون اللغة والأدب وينهلون

منها[١٩]؛ لذا تعد الرحلات العلمية ضرورة من الضروريات التي يجب أن يسلكها طلاب العلم في حياتهم العلمية، وهذا ما أكده ابن خلدون قائلاً:**(ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء المشيخة مزيد من الكمال في التعلم، وان البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلون به من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاء، وتارة محاكات وتلقيناً بالمباشرة ، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاماً وأقوى رسوخاً ، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها، فالرحلة لابد منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال)**[٢٠] .

لذا كان الاعتقاد السائد بأن تمام العلم وكمالهِ لا يتمان إلا بالرحلة إلى منابعهِ والتزود منها، نتيجة لذلك جَدَ علماء الأندلس في الرحلة إلى المشرق والالتقاء بعلمائهِ والسماع منهم وأخذ العلم وتقييده وتدوينه مباشرة من شيوخه، ثم يعودون إلى بلادهم ينشرون ما اكتسبوه وقد أشار المقدسي إلى ذلك قائلاً: **((يحبون العلم وأهله، ويكثرون التجارات والتغـــرب))**[٢١] .

وكذلك عبر رفد الحركة العلمية بالعديد من المصنفات التي نشطوا في تأليفها وكل حسب اختصاصه العلمي، وأسهم العلماء في تنوير العقول وتوعيتها عند قيامهم بنشر المعرفة والعلم بين الناس عبر تدريسهم عدداً من العلوم، وزودتنا كتب التراجم بالعديد من العلماء الذين قاموا بالرحلات العلمية إلى مراكز العلم آنذاك ومنها مدينة البصرة، والتقوا بخيرة علمائها ومشايخها ونهلوا منهم وأخذوا العلم من منابعه [٢٢].

ثالثًا: تجارة الكتب.

يعد الكتاب ثمرة من ثمرات الفكر ووسيلة مهمة من وسائل العلم والمعرفة في كل زمان ومكان، فهو الوعاء الحقيقي للنشاط الفكري والحضارة الإنسانية، والوسيلة المثلى لنقل المعارف والعلوم بين الأمم، فضلاً عن كونها وسيلة التواصل العلمي بين البشر[٢٣]، وقد أقام المسلمون في الأندلس حضارة شامخة كان من أهم مقوماتها الاهتمام بالكتب والتعلق بها تعلقاً جعلهم يقصرون في متاعهم ولكن لا يستغنون عن كتبهم وعرف عنهم شغفهم بالعلم وولعهم به ووسيلة العلم هي الكتاب، فأخذ الأندلسيون يتنافسون في اقتناء الكتب ورحلوا وتحملوا أعباء السفر ومشقة الطريق من أجل جلبها ونشرها في بلادهم؛ لذا أصبح للكتب في الأندلس سوقا رائجا والتجارة فيها رابحة وأضفت على صاحبها مكانة رفيعة[٢٤]، وقد بلغ الاهتمام بالكتب ذروته في عهد الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م)[٢٥]، ففي عهده أخذت الحضارة الأندلسية تستقطب الموروث الحضاري البصري بشكل واضح ولاسيما العلمي منه، فقد عرف الخليفة الحكم المستنصر بولعه الشديد بالعلم واشتغاله به، وإكرامه لرجاله وإحسانه إليهم فكثيرا ما كان يستدعيهم من بلدانهم

للقدوم إلى بلاده للإفادة من معارفهم، وكان له وكلاء من التجار في جميع البلدان، يبعث لهم بالأموال لشراء الكتب بأغلى الأثمان ولاسيما النادر منها[٢٦] .

ولم يقتصر دور هذا الخليفة على جمع الكتب واقتنائها فقط، بل كان حريصا على قراءتها والتعليق في حواشيها تعليقات مفيدة، وقلما وجد كتاب في مكتبته إلا ولهُ فيه قراءة أو تعليق في أي فن من فنون العلم وكان حجة عند علماء عصره لكثرة مطالعته، وعثر على كتب عليها خطهُ وملاحظاته وكان العلماء بعده يعدونها أصولاً تعتمد[٢٧]، وأشارت المصادر أن الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م) قد عرف بولعه ومحبته بجمع الكتب واقتنائها فأصبحت لهُ مكتبة عامرة بالكتب وبشتى أصناف العلوم، بلغت محتوياتها من الكتب ((أربعمائة الف)) كتاب، وعدد فهارسها ((أربع وأربعون)) فهرسا، وفي كل فهرس عشرون ورقة"، وبذلك أصبحت مكتبة الحكم شعلة نور يستضيء العالم بأنوارها[٢٨].

المحور الثالث: إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث العلمي.

أسهم **العلماء الأندلسيون** بدور محوري في **نقل الموروث** الحضاري البصري من المشرق إلى بلاد الأندلس، عبر رحلاتهم العلمية التي قصدوا بها مدينة البصرة وغيرها من مراكز العلم والثقافة في العالم الإسلامي آنذاك، فالتقوا بعلمائها وتلقوا العلم عنهم وأطلعوا على مؤلفاتهم، ثم عملوا على شرحها وتطويرها ونقلها إلى الأندلس عبر حركة الترجمة والتأليف والتدريس فأسهموا في الحفاظ على التراث البصري للأجيال السابقة وأضافوا عليه إسهامات أصيلة، فكان العلماء بمثابة جسور حضارية نقلت العلم والمعرفة من المشرق إلى الأندلس ومنها إلى أوربا مما أسهم في إثراء الموروث البصري العلمي وتطويره، فأسهم هؤلاء العلماء في دور كبير في نقل الموروث الحضاري البصري أثناء عودتهم إلى بلاد الأندلس، وسنقتصر في حديثنا على ذكر نماذج من أولئك العلماء أسهموا في نقل الموروث البصري العلمي والفكري إلى الأندلس، وكان العالم الأندلسي الغازي بن قيس(ت ١٩٩ هـ / ٨١٤م) في مقدمة أولئك العلماء الذين كانت لهم رحلة إلى بلاد المشرق زار عبرها مدينة البصرة والتقى بعلماء اللغة فيها منهم الأصمعي(ت ٢١٦ هـ / ٨٣١م)[٢٩]، ونظرائه في هذا العلم، ولما عاد إلى بلاد الأندلس حمل معه علماً مفيدًا في اللغة والنحو حتى أن الأمير عبد الرحمن بن معاويـة(١٣٨-١٧٢هـ/٧٥٥-٧٨٨م) [٣٠] كان يجله ويحترمه ويزوره في منزله، وقد اتخذه مؤدبًا لأبنائه[٣١] .

وقد أبدى الأمير هشام بن عبد الرحمن(١٧٢-١٨٠هـ/٧٨٨-٧٩٦م)[٣٢] اهتمامه بالحضارة الأندلسية وذلك عبر دعم الحركة العلمية في البلاد وتشجيع الرحلات إلى المشرق وإقامة المجالس العلمية واستقطاب العلماء من خارج الأندلس إسهاماً منهم في نشر ثقافة معرفية بين أبناء المجتمع

الأندلسي كي تكون قادرة على احتضان الموروث الحضاري القادم إلى بلاد الأندلس ولاسيما البصري منها، إذ زار سوار بن طارق**(كان حياً خلال القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي)** مدينة البصرة، بعد إتمامه مناسك فريضة الحج والتقى عددًا من علماء اللغة منهم الأصمعي وغيره من علماء اللغة، وأخذ عنهم أصول النحو وقواعده الأساسية، وعندما عاد إلى الأندلس اختاره الأمير هشام بن عبد الرحمن ليكون مؤدبا لابنه الحكم بن هشام (١٨٠- ٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢١م)[٣٣] وأولاده من بعده، لما عرف عنه من كفاءة علمية اكتسب معظمها من رجالات العلم في البصرة ، وقد غدت الأندلس في ذلك العصر واحدة من أهم المراكز الحضارية في العالم الإسلامي[٣٤] .

وكان من بين علماء الأندلس القاصدين لمدينة البصرة في ذلك العصر، الفقيه عبد الرحمن بن موسى الهـواري**(كان حياً خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)** كان فصيحاً عالما حافظا للفقه والتفسير والقراءات، وقد التقى بالعلماء البصريين وأخذ العلم منهم ولاسيما الأصمعي وأبى زيد الأنصاري (ت٢١٥هـ/٨٣٠م)[٣٥] ونظرائهما في العلوم اللغوية والفقهية، وعندما عاد إلى الأندلس جلب معه كثيرا من الكتب إلا أنها فقدت أثناء عودته أثر حادث مؤسف أصابه بسبب غرق ودمار المركب أو القارب الذي كان يقله في البحر؛ لذلك عندما جاءه شيوخ مدينة أستجة[٣٦] يهنئونه بقدومه ويعزونه على فقدان كتبه، قال لهم: "**ذهب الخرج وبقي ما في الدرج ... فليسألني من شاء منكم ما شاء**" وقد ألف عند عودته كتابين الأول في القراءات، والثاني في تفسير القرآن[٣٧] .

ووجد الموروث الحضاري البصري طريقه إلى بلاد الأندلس في عهد الأمير الحكم بن هشام الذي أرسل شاعره عباس بن ناصح الثقفي**(كان حياً خلال القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)**[٣٨] إلى بلاد المشرق لجمع الموروث العلمي المشرقي فدخل العراق وزار مدينة البصرة ودرس على يد علمائها البصريين أمثال الأصمعي علوم اللغة والنحو وأشعار العرب المعاصرة له والقديمة وأصول الفقه ورواية الحديث، وعندما عاد إلى الأندلس حمل معه تلك العلوم حتى أن الأمير الحكم بن هشام كان يستدعيه كثيرا إلى مجالسه العلمية لسماع تلك العلوم [٣٩].

وشهد عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط دخول الموروث البصري العلمي إلى بلاد الأندلس فقد أرسل ثقاة رجاله إلى المشرق لجلب عدد من المؤلفات التـي تخص أنواع العلوم والمعرفة المختلفة، وطلب من التجار شراء المؤلفات العراقية مهما بلغت أثمانها، إذ جلب أحد التجار الوافدين من البصرة كتاب(المثال) أحد أجزاء كتاب العروض للخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٠ هـ / ٧٨٦م)[٤٠]، وأهداه للأمير عبد الرحمن، إلا أن ذلك الكتاب ظل مهملاً في الخزانة العلمية في القصر لعدم فهم محتواه، فلما سمع العالم الفقيه عباس بن فرناس**(كان حياً خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع**

الميلادي)[٤١] بخبر الكتاب، طلب من الأمير عبد الرحمن أن يخرج له الكتاب من الخزانة العلمية ليقرأه ويطلع على مضمونه ثم يخبره بمحتواه، وعند قراءته له بتمعن أدرك منه علم العروض، فأخبر الأمير أن لهذا الكتاب جزءا يسبقه يفسر محتواه، فأرسل الأمير أحد رجاله إلى البصرة لجلب ذلك الجزء، وفعلاً فقد جيء له بذلك الجزء المكمل له، ثم استطاع عباس بن فرناس قراءة الجزأين معا وفهمهما وشرح الكتاب لعامة الناس، وبذلك يكون أول من درس علم العروض ودرسه في الأندلس[٤٢] .

وقد بلغت شهرة العلماء البصريين في هذا العصر حدا كبيرا ولاسيما الأصمعي إذ نجد العالم محمد بن سعيد الزجالي(٢٣٢ هـ / ٨٤٦م)[٤٣] يشتهر بلقب(**الأصمعي**)عند علماء الأندلس تيمنا بالأصمعي البصري؛ لعلمه الواسع في اللغة والأدب وإبداعه في فنون البلاغة البصرية حتى وجد العلماء أن منهجه في التأليف والتدريس كان مشابها لمنهج الأصمعي في جميع ذلك[٤٤].

ورحل وثيمة بن موسى بن الفرات الفارسي**(ت ٢٣٧هـ/ ٨٥١م)** من مدينة(فسا) في بلاد فارس، ودخل العراق إذ قصد البصرة ومنها تحول إلى مصر ثم انصرف إلى الأندلس ودخلها تاجرا، وسمي بالوشاء وكان يتاجر بالملابس الحريرية غالية الثمن التي تعرف بالوشي، وقد اتخذ من مدينة الإسكندرية محطة ومركزا لنشاطه التجاري ومنها كان يتنقل بين منطقة الخليج والمغرب والأندلس، فضلا عن ممارسته التجارة، وكان عالما بأيام العرب وأخبارهم، وقد صنف كتابا أسماه(الـردة) ذكر فيه أخبار القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) والسرايا التي سيرها الخليفة أبو بكر الصديق(رض) وصورة مقاتلتهم، وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك الوقت، ومن عاد منهم إلى الإسلام[٤٥].

واستمر دخول الموروث العلمي البصري إلى بلاد الأندلس خلال العهود التالية عبر ما كان يجلبه العلماء من مؤلفات وما ينقلونه من أخبار ومشاهدات عن الحضارة البصرية، فقد أدخل محمد بن إدريس بن أبي سفيان(ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) الموروث الحضاري البصري إلى بلاد الأندلس عبر رحلته التي قام بها من الأندلس قاصدا البصرة والتقى بعدد من علمائها ونقل عنهم كثيرا من الروايات والأخبار والأحاديث إلى بلاد الأندلس [٤٦].

وأسهم عبد الله بن سوار بن طارق (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨ م) في نقل الموروث العلمي البصري إلى بلاد الأندلس فقد كان من أهل العلم واللغة، متفننا في علم الأدب، ورحل إلى البصرة، والتقى بعلمائها كأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي، وأخذ عنهم العلم وقام بنشره بين سكانها أثناء عودته إلى بلاد الأندلس، ونقل مشاهداته عن أحداث ثورة الزنج [٤٧] في سنة (٢٥٧ هـ / ٨٧٠م) وما لحق بالبصرة من خراب ودمار كبيرين[٤٨].

ووفد على البصرة في هذا العهد عدد من العلماء الأندلسيين أبرزهم: العالم الأندلسي بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) الذي التقى بعدد من العلماء البصريين وأخذ عنهم مبادئ علم الحديث وروايته وأصول الفقه والتاريخ وسجل مشاهداته وانطباعاته عن الحضارة البصرية، وعند عودته إلى بلاد الأندلس أدخل معه كتبا بصرية جديدة على الأندلسيين أهمها: (كتابي التاريخ، والطبقات) للعالم البصري خليفة بن خياط (ت٢٤٠ هـ/ ٨٥٤م)[٤٩][٥٠]، ودخلت المذاهب الفكرية البصرية إلى بلاد الأندلس، ولاسيما المعتزلة وآرائهم الجدلية، فقد اشتهر العالم الأندلسي عبد الله بن مسرة بن نجيح (ت٢٨٦هـ/ ٨٩٩م) بالفلسفة وعلم الكلام وقام برحلة إلى العراق، ودخل مدينة البصرة، وأخذ العلم على يد أشهر علمائها، ودرس آراء القدرية على يد العالم البصري خليل القدري الذي اتخذه مرافقا وصديقا له، ولما رجع إلى الأندلس نشر ما تعلمه بين أهلها[٥١]، ولما سمع العالم الأندلسي مروان بن عبد الملك ابن الفخار **(كان حيا خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)** من جاره بقي بن مخلد انطباعاته عن الحضارة البصرية، رحل إليها والتقى بعدد من علمائها ابرزهم: (العباس بن فرج الرياشي (ت٢٥٧هـ/٨٧١م)[٥٢]، أبو حاتم السجستاني(ت٢٥٥هـ/٨٦٩م)[٥٣]وغيرهم، وعند عودته إلى الأندلس جمع كل مشاهداته وأخباره في كتاب كان قد ألفه عن الأمصار[٥٤]، و رحل وليد بن عمر بن بشير **(كان حياً خلال القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي)** إلى المشرق ودخل بغداد والبصرة وسمع المصنف من العالم البصري أبي داوود السجستاني[٥٥] وكان ثقة فيما روى عالما بالحديث[٥٦].

ونقل الأندلسيون الذين رحلوا إلى البصرة المعارف البصرية وما شاهدوه من أحداث مرت بها المدينة عند إقامتهم بها، فقد نقل حفص بن عبد الله الانصاري **(كان حياً خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)** بعض الروايات عن أخبار العرب، فضلاً عما حدث به أهل الأندلس عن الخراب الكبير الذي حل بمدينة البصرة من جراء أحداث ثورة الزنج [٥٧].

وأسهم العالم الأندلسي عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم القلعي **(كان حياً خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)** في إدخال الموروث الحضاري العلمي البصري إلى الأندلس عبر رحلته التي زار بها العراق وقصد مدينة البصرة وحط رحاله بها، والتقى بخيرة علمائها وأخذ عنهم الروايات التي تخص علم الحديث والفقه وأدخلها معه أثناء عودته إلى بلاد الأندلس ونشر علمه هناك وأصبح مقصد العلماء وطلبة العلم [٥٨].

ورحل محمد بن عبد السلام بن ثعلبة الخشني، وقيل محمد بن عبد الله بن ثعلبة بن زيد الخشني القرطبي(ت ٢٨٦ هـ / ٨٩٩م) إلى العراق، وقد استمرت رحلته حقبة زمنية طويلة بلغت حوالي خمس وعشرين سنة، وزار كثيرا من المدن العراقية ومنها مدينة البصرة، والتقى بخيرة علماء اللغة

والحديث أشهرهم: **(أبو حاتم السجستاني، والعباس بن فرج الرياشي)** وغيرهم وأخذ عنهم كثيرا من كتب اللغة والحديث والشعر الجاهلي رواية، حتى قيل في صدق رواياته التي نقلها،**((لا يوجد أحد بالمشرق ولا بالأندلس اثبت من الخشني ولا أوثق منه))** فقد كان فصيح اللسان، بصيرا بكلام العرب، جزل المنطق، ثقة مأموناً [٥٩].

وكانت اللغة والأدب من بين العلوم التي تعلمها علماء الأندلس الوافدين على مدينة البصرة ، إذ أدركوا كثيرا من أصول اللغة ومعانيها وحفظوا كثيرا من الأشعار وتعرفوا على بحورها وبرعوا في إنشاء القطع النثرية فكانت لهم مساهمة رائعة في هذا المجال، فقد أسهم العالم الأندلسي محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس(ت ٢٩٦ هـ / ٩٠٨م) في نقل الموروث الحضاري البصري إلى بلاد الأندلس عبر رحلته التي رحل بها من قرطبة إلى المشرق ودخل مدينة البصرة، فالتقى بعلمائها كأبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي وغيرهم من علماء اللغة والأدب والحديث فأخذ منهم روايات في الأخبار والأشعار ومعاني اللغة وعند عودته إلى الأندلس أدخل إليها علما مفيدا وأخذ عنه أهل الأندلس الأشعار المشروحة بروايته[٦٠].

ومن الوافدين من المشرق على الأندلس أبو اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني(٢٩٨هـ/٩١٠م)، من أهل بغداد، ويعرف بالرياضي، كان أديبا ذا أخلاق عالية، نزيه النفس، وتلقى علمه على أيدي علمـــاء عراقيين أجلاء لهم صيت وشهرة كبيرة في المشرق بشكل عام والبصرة بشكل خاص، وأشهرهم الجاحظ(ت٢٥٥هـ/م)[٦١]، والمبرد(ت٢٨٦هـ/٨٩٩م م)[٦٢]، رحل من بغداد إلى القيروان وسكن فيها وتولى عددا من الوظائف السلطانية في البلاط الأغلبي، ثم ترك القيروان ورحـــــل بعـــد ذلك إلى الأندلس ودخـــل قرطبة في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن، وأدخل معه مجموعة من الكتب المشرقية مثل كتب الحديث والفقه والتفسير وكتب الأخبار التي كانت ذات تأثير كبير في ازدهار الثقافة بقرطبة، فقد كان محملا بعلم جديد من المشرق لم تألفه الناس من قبل، وهو رسائل المحدثين الذي تضمن أشعارهم وطرائف من أخبارهم، وقد كتب بيده أكثر كتبه مع براعة خطه وحسن وراقته، وكان عالما أديبا مرسلا بليغا شاعرا حسن التأليف، وله العديد من المؤلفات منها:(لقيط المرجان)، و(سراج الهدى) في القرآن ومشكله وإعرابه ومعانيه، و(المرصعة) و(المدبجة) وكتاب (قطـب الأدب) وغيرها من المؤلفات، فكان أبو اليسر من العلماء الذين أسهموا إسهاما كبيرا في نشر الموروث الثقافي العراقي بشكل عام، والبصري بشكل خاص في الأندلس بشكل عام في مختلف ضروب المعرفة، وكان سببا في إثراء المكتبة الأندلسية بالمصادر المشرقية التي أقبل عليها كثيرا من علماء الأندلس، فقاموا بدراستها والاطلاع على كل ما تحويه من أخبار وعلوم أدبية ودينية[٦٣].

وأسهم أحمد بن محمد بن هارون البغدادي (كان حياً ٢٩٨هـ/ ٩١٠م) في نقل الموروث الحضاري البصري العلمي إلى بلاد الأندلس عبر إدخال العديد من العلوم والمؤلفات البصرية العلمية إلى الأندلس فقد أدخل معه كتب العالم البصري عمرو بن بحر الجاحظ رواية عنه فسمعها منه العلماء الأندلسيون [٦٤].

وتميز أبو بكر الفرج بن سلام **(كان حيا خلال القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)** بثقافته الموسوعية الشاملة فقد كان ملما بالأدب، والشعر، والتاريخ ، والطب، مما جعله إحدى الشخصيات البارزة في الحركة العلمية والأدبية في الأندلس، وأسهم فرج بن سلام بإدخال الموروث البصري العلمي إلى بلاد الأندلس عبر رحلته العلمية التي قصد بها بلاد المشرق ودخل عبرها إلى العراق وزار مدينة البصرة وخلال إقامته بها التقى بالأديب البصري عمرو بن بحر الجاحظ ولازمه وسمع منه ودون عنه عددا من مؤلفاته منها كتاب البيان والتبيين، وبعد عودته إلى الأندلس قام بنقل هذه المؤلفات إلى الأندلس وشرع بتدريسها لتلاميذه[٦٥].

وقد وصلت الأندلس في عهد الخليفة الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)[٦٦] إلى أوج ازدهارها وأصبحت من المراكز الثقافية الهامة في عصر الخلافة، إذ شهد هذا العصر ازدهارا كبيرا في نواحي الحياة كافة فقد تتابعت الخيرات في أيامه، ودخلت الكتب الطبية من المشرق وجميع العلوم[٦٧]، وشهد عصره رحيل العديد من العلماء الأندلسيين إلى المشرق، ومن هؤلاء قاسم بن ثابت بن حزم (ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤م) الذي رحل برفقة والده إلى مدينة البصرة وأسهم في نقل الموروث الحضاري البصري إلى بلاد الأندلس الذي تضمن كثيرا من الروايات والأخبار الخاصة بعلم الحديث واللغة والشعر، فضلاً عن أنهما كانا أول من أدخل كتاب العين للعالم البصري الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى بلاد الأندلس، وقد أفاد قاسم ابن ثابت من حصيلته العلمية التي جمعها من علماء بلاد المشرق أثناء رحلته إليها في تأليف كتابه الخاص بشرح الحديث الذي أسماه كتاب(**الدلائل**)، وكان في غاية الجودة والإتقان حتى حسده عليه بعض علماء الأندلس وحاولوا الطعن فيه، فقالوا عنه: "**انه من تأليف غيره من أهل المشرق** "،إلا إنه توفي قبل اتمام جميع اجزائه فأكملها والده ثابت[٦٨] .

وأسهم محمد بن عبد الله بن سوار بن طارق (ت ٣٠٢ هـ / ٩١٤م) في نقل الموروث الحضاري البصري إلى بلاد الأندلس عبر رحلته التي زار فيها بلاد المشرق برفقة أبيه عبد الله بن سوار بن طارق(ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) فقد دخلا إلى البصرة والتقيا بعلمائها كأبي حاتم السجستاني وأبي الفضل العباس بن الفرج الرياشي وأخذا عنهما العلم، ونقلا مشاهداتهما عن أحداث ثورة الزنج (٢٥٧هـ/٨٧٠م) وما لحق بالبصرة من خراب ودمار كبيرين[٦٩] .

وأسهم العالم الأندلسي محمد بن يحيى بن زكريا، المعروف بالقلفاط (ت٣٠٢هـ/٩١٤م) بدور كبير في نقل الموروث الحضاري العلمي البصري إلى بلاد الأندلس وكان بارعا بعلم النحو واللغة العربية، حافظا لها مقدما فيها ولم يكن له مقارن، إذ قيل عنه أنه: **(أول من فك كتاب سيبويه**[٧٠] **وفتح مغلقه وكان ملازماً له)**، أي إنه أول من شرح معاني كتاب سيبويه وبيّن مقاصده، وأزال ما فيه من تعقيد فكتاب سيبويه معروف بصعوبته وغموض عباراته، و كان كثير من الناس يقرؤونه ولا يفهمونه تماماً، فقد أسهم إسهاما كبيرا في حل مشكلاته وتبسيطه وتفسير المواضيع التي كانت مغلقة على الدارسين سواء في القواعد أم الأمثلة أم التعليل، وداوم على دراسته وتعليمه والاشتغال به، حتى صار مختصا به مشهورا بفهمه وهذا يعني أنّ محمد بن يحيى القلفاط كان من أوائل النحويين الذين فهموا كتاب سيبويه فهما عميقا وشرحوه، وقربوه للناس، حتى صار مرجعا فيه بعد أن كان عسير الفهم[٧١].

واشتهر العالم الأندلسي محمد بن موسى بن هاشم بن زيد المعروف بالاقشتين (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) في علوم اللغة والأدب، وأسهم في نقل الموروث العلمي البصري عبر إدخاله نسخة من كتاب العالم البصري سيبويه إلى الأندلس للإفادة من معارفه، وقام أيضًا بتأليف كتابين هما:(شواهد الحكم، وطبقات الكتاب بالأندلس) [٧٢].

واشتهر يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر (ت ٣١٥ هـ / ٩٢٧م) بالعلم ودراسة المسائل الفقهية، فقد كان فقيها في المسائل وحافظا للرأي، رحل إلى المشرق ودخل مدينة البصرة ولقي قاضي البصرة أبا مسلم الكشي **(كان حيا خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)**، فسمع منه ومن غيره، ولما عاد إلى الأندلس نشر ما تعلمه في البصرة ونفع به الناس، وقد قصد مجلسه كثير من العلماء يسمعون له ويتناظرون عنده، وكان ذا مكانة لدى العامة والخاصة [٧٣].

وأسهم العالم الأندلسي أحمد بن عباد بن عدرون **(كان حياً خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي)** في نقل الموروث الحضاري البصري إلى بلاد الأندلس عبر رحلته العلمية التي زار فيها المشرق ودخل مدينة البصرة سنة (٣١٧ هـ/ ٩٢٩م) ولقي علماءها وأخذ عنهم العلم ونقل العديد من الروايات والأخبار البصرية إلى بلاد الأندلس، حتى وصف بأنه ثقة في جميع ما رواه [٧٤].

وأسهم العالم الأندلسي عفير بن مسعود بن عفير بن بشر بن فضالة بن عبد الله الغساني (ت ٣١٧ هـ / ٩٢٩م) في نشر الموروث العلمي البصري في الأندلس، فقد كان حافظا للغة وأخبار العرب ووقائعها وأيامها ومشاهد النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، ورواية الشعر وكان له دراية ومعرفة تامة بالعلوم والمؤلفات البصرية ومنها كتاب العين للعالم البصري الخليل بن أحمد الفراهيدي[٧٥].

وأسهم الفقيه الأندلسي أبو عبد الله محمد بن قاسم بن سيار(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) في نقل الموروث العلمي البصري إلى بلاد الأندلس عبر رحلته التي زار فيها مراكز العلم والمعرفة في بلاد المشرق آنذاك ومنها مدينة البصرة، إذ التقى خلالها بأشهر علمائها وأبرزهم ممن اشتهروا بعلم الحديث، واطلع على الحديث النبوي الشريف وتعرف على رواته، وتعلم طرق التحقق من سند روايته حتى أنه برع في إتقانه لهذا العلم، وعندما عاد إلى الأندلس كان متفننا لرواية الحديث عارفا بسلسلة سنده، حتى وصفه المحدث الأندلسي أ بو محمد الباجي قائلا:(**لم أدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثا من محمد بن قاسم**)، وكان علما في علم الفقه، ومتقدما في علم الوثائق، وكان ثقة ومشاورا أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر وسمع منه الناس كثيراً[٧٦].

وأسهم العالم الأندلسي أحمد بن يوسف بن حجاج بن عمير (ت٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) في إدخال الموروث العلمي البصري إلى الأندلس، فقد اشتهر بعلم النحو وكان يطالع كتاب العالم البصري سيبويه في كل وقت، وكان من أحذق الناس بعلم العروض، وأحفظهم له وكان شاعراً مجوداً[٧٧].

وقام مسلمة بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم(ت٣٥٣هـ/٩٦٤م) برحلة من بلاد الأندلس إلى المشرق فقصد العراق ودخل البصرة والتقى فيها عددا من حفاظ الحديث النبوي الشريف ورواته المشهورين كأبي رَوق الهزاني، ومحمد بن علي الزَّعفراني، وأحمد بن محمد التستري وغيرهم، وأخذ عنهم كثيرا من الأحاديث بسند رواتها الذين رووها، ولما عاد إلى الأندلس كان قد جمع أحاديثَ كثيرة حدث بها العامة والخاصة [٧٨].

وأصبحت الأندلس في عهد الناصر لدين الله محط أنظار العلماء المشارقة، ولاسيما أولئك الذين يمتلكون الثقافة العراقية، ففي سنة (٣٣٠ هـ/ ٩٤١م) وفد عليها أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي المعروف بالقالي(ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦م)[٧٩]، وكان أحفظ زمانه للغة عالما بعلل النحو على مذهب البصريين، استوطن قرطبة ثم أخذ بنشر الحضارة والموروث الحضاري البصري ولاسيما العلمي بين أهلها حتى عُدّ حجة لديهم في جميع ما نقلوه عنه من علوم[٨٠] .

واشتهر الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) بثقافته الواسعة وشخصيته العلمية الممتازة، وتقدمه في العلوم الشرعية وعنايته بتحقيق الأنساب، وتأليف قبائل العرب، واستدعاء رواة الحديث من جميع الآفاق وإيثار مجالس العلماء[٨١]، وقد شهد عصره رحيل عدد من العلماء الأندلسيين إلى المشرق ومن هؤلاء: العالم الأندلسي عمر بن عبد الملك بن سليمان بن عبد الملك الخولاني (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦م) الذي أدخل كتاب السنن لأبي داود الذي سمعه من الفقيه البصري أبي بكر بن داسة(٣٤٦هـ / ٩٥٧م)[٨٢]، فحدث به وشرح مسائله لأهل الأندلس[٨٣].

وأفاد الأندلسيون من الموروث البصري الذي نقله لهم محمد بن معاوية بن عبد الرحمن من معاوية بن اسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان المعروف بابن الأحمر**(ت ٣٥٨هـ /٩٦٨م)**، سليل العائلة الأموية الحاكمة في الأندلس؛ لكونه ينتسب إلى بني أمية الذي استطاع عبر رحلته التجارية إلى بلاد الهند من المرور بالمدن العراقية ولاسيما البصرة والأبلة وتلقي العلم على يد علمائها وشيوخها وعند عودته إلى بلاد الأندلس قصده كثير من الطلبة والعلماء لتعلم العلوم البصرية التي جلبها معه، وكان يقول:**((خرجت مُنصرفاً من أَرض الهند وأَنا أُقرّر أَن معي قيمة ثلاثين أَلف دينار،فلما قاربت أَرض الإسلام غرقت فما نجوت الا سبحاً لا شيء معي))** ، واشتهر محمد بن معاوية بعلوم الحديث وهو أول من أدخل كتاب**(السنن للنسائي)** إلى الأندلس وحدث به [٨٤] .

وأسهم العالم الأندلسي محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي النحوي(ت٣٥٨هـ/٩٦٨م) المعروف بالرباحي في إدخال الموروث العلمي البصري إلى الأندلس، فقد كان صالحا متدينا، عالما بالعربية فقيها، إماما، موثوقا، رحل إلى المشرق، وأخذ كتاب سيبويه رواية، وكان جيد النظر، دقيق الاستنباط، حاذقا بالقياس، ذا وقار وسمت ونزاهة نفس، وعفاف وحياء ودين، اتخذه الخليفة الحكم المستنصر مؤدبا لابنه المغيرة وتوسع عليه بالجراية [٨٥].

ونقل الطبيب محمد بن عبدون الجبلي العددي **(كان حياً خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)** لأهل الأندلس قواعد الطب البصري وأصوله التي تعلمها في البصرة عند رحلته إليها سنة(٣٤٧ هـ / ٩٥٨م) وعند عودته إلى الأندلس سنة(٣٦٠ هـ / ٩٧٠م) استقبله طلبة الطب الأندلسي بالحفاوة والاحترام وأخذوا عنه علمه الطبي، وبلغت شهرته في جميع أنحاء الأندلس حتى قيل عنه:**((إنه لم يلق في قرطبة من يلحق محمد بن عبدون في صناعة الطب، ولا يجاريه في ضبطهما وحسن درايته فيها وأحكامه لغوامضها، وكان مؤدبًا بالحساب))**[٨٦].

وشد بعض العلماء الأندلسيين الرحال إلى العراق ودخلوا مدينة البصرة وقاموا بدراسة علمي الحديث والفقه على أيدي خيرة علمائها وهذا ما قام به الفقيه الأندلسي محمد بن وازع بن محمد الضرير (ت ٣٧٤ هـ / ٩٨٤م) أثناء رحلته إلى بلاد المشرق سنة(٣٥١ هـ / ٩٦٢م) لأداء مناسك الحج، وبعد أداء الفريضة توجه إلى العراق ودخل بغداد والبصرة فسمع بها الحديث من خيرة علمائها وسكن البصرة مدة عام كامل ونهل من علومها، إذ أدخل عددا من الأخبار والروايات البصرية إلى أهل الأندلس[٨٧].

وأسهم العالم الأندلسي أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي(ت٣٧٩/٩٩٠م) إمام اللغة والأدب والنحو في نشر الموروث العلمي البصري في الأندلس عبر قيامه باختصار كتاب العين للخليل

بن أحمد الفراهيدي، اختصارا حسنا، ونظرا لدخول نسخ عديدة من كتاب العين إلى بلاد الأندلس في مراحل زمنية مختلفة قام الخليفة الحكم المستنصر بتكليف بعض العلماء من لغويي الأندلس ومنهم الزبيدي بدراسة جميع هذه النسخ واستخلاص نسخة دقيقة الضبط يمكن الاعتماد عليها مصدرا أساسيا لطلبة العلم وعلماء اللغة، وله مؤلفات عديدة منها:(كتاب الواضح في النحو، وكتاب الأبنية، وكتاب ما تلحن فيه العامة، ومختصر العين، وأخبار النحويين واللغوين)[٨٨].

ويُعدّ عمر بن محمد بن إبراهيم العامري(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) المعروف بابن الرفا، من أبرز العلماء الذين أرسلهم الخليفة الحكم المستنصر لشراء الكتب واستنساخها، وكان من أهل العلم والرواية، وقد أقام في البصرة عشرين سنة، تولّى خلالها مهمة شراء الكتب والذخائر العلمية للخليفة، ويُقال إن حجم النفقات التي جرت على يده بلغ نحو**(مائة وعشرين ألف دينار)**[٨٩]، وبعث الخليفة الحكم المستنصر للأديب أبي فرج الأصفهاني ألف دينار من الذهب العين مذكرا إياه بنسبه الأموي ليحصل منه على نسخة من كتابه الشهير(الأغاني) وفعلا حصل على نسخة من الكتاب المذكور قبل صدوره في العراق، وأرسل له أبو الفرج ، كتابا آخر عن نسب بني أمية يشيد فيه بمجدهم ليجدد له العطاء [٩٠].

وأسهم العالم الأندلسي محمد بن أحمد بن يحي بن مفرج القاضي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) في إدخال الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس عبر رحلته التي قام بها إلى العراق ودخل مدينة البصرة وأقبل على دراسة علمي الحديث والفقه، وعندما عاد إلى الأندلس سنة (٣٣٥هـ/٩٤٦م) حدث بها وصنف كتبا في فقه الحديث وفي فقه التابعين منها فقه العالم الحسن البصري في سبع مجلدات[٩١].

المحور الرابع: إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الاجتماعي

لم يتوقف إسهام العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الحضاري البصري العلمي فقط بل الاجتماعي أيضا، إذ كان للرحلات العلمية التي قام بها العلماء الأندلسيون إلى مراكز الحضارة العراقية آنذاك أثرها في نقل الموروث الحضاري البصري الاجتماعي إلى بلاد الأندلس في هـذا العهد، فقد رحل الطبيب أحمد بن يونس الحراني (٣٥١- ٣٩٩هـ/٩٦٢- ١٠٠٨ م)[٩٢] إلى العراق وزار مدينة البصـرة والتقى فيها عددا من أطبائها، وأخذ عنهم أصول الطب وقواعده ولاسيما في مجال طب العيون إذ إنه درس الطب العملي في بيمارستان البصرة شأنهم في ذلك شأن بقية

الطلاب، وبعد عودته من رحلته من البصرة إلى بلاد الأندلس نقل لأهل الأندلس المبادىء الأساسية لدراسة علم الطب وعلاجات بعض الأمراض التي تعلمها في مدينة البصرة، ونقل إلى الخليفة الحكم المستنصر بالله بعض المشاهدات والأوصاف والانطباعات التي بقيت عالقة بذاكرته عن أحوال المجتمع البصري فوصف لـه طبيعة بناء الحوانيت والمطاعم **(المطبخ البصري)**البصرية ونظافتها وأسلوب تعامل العاملين فيها مع الزبائن وأهم الخدمات التي تقدمها لهم وأبرز أنواع الأطعمة والأكلات التي تحرص على تقديمها للوافدين عليها ولاسيما الأكلات المشهورة عند المجتمع البصري فضلا عن أنه وصف أواني الطعام المستعملة في تلك المطاعم[٩٣]، فقد أشار ابن جلجل إلى ذلك قائلًا:((وصفت لأمير المؤمنين المستنصر بالله حوانيت بالبصرة للطباخين رأيت إتقانها وحسن ترتيب الأطعمة فيها وأنها موضوعة في غضاير[٩٤]، وعليها مكاب الزجاج ولهم خدّام وقوف بالمناديل والأباريق، والحوانيت مسطحة بالرخام الملون، الفائق في الحسن))، وقد ظل ذلك الوصف عالقا في ذهن الخليفة الحكم المستنصر فلما خرج يوما بموكبه بصحبة الطبيب أحمد الحراني من مدينة الزهراء[٩٥] قاصدين مدينة قرطبة وبطريقهم دخلوا إلى سوقها ووصلا إلى موضع الطباخين شاهد الخليفة الحكم المستنصر الملل[٩٦] التي تطبخ بها الشحوم فضل ذلك الوصف عـــالقًا في ذهن الخليفة فتأملها وقال للطبيب أحمد الحراني :((**يا أحمد ، أين هذه الملل من تلك الغضاير التي بالبصرة ؟ وضحك على ذلك. ثم قال له: ما في تلك الملل فقال لـه أطراف وشحوم يا أمير المؤمنين فضحك على ذلك وعجب به**)) [٩٧].

وعليه، يتبيّن أن للموروث الحضاري البصري أثرًا بالغًا في تشكيل ملامح الحضارة الأندلسية، إذ أسهم العلماء الأندلسيون في نقله واستيعابه وتطويره،مستفيدين من الرحلات العلمية وروابط التواصل الثقافي مع المشرق، وقد تجلّى هذا التأثير في ازدهار العلوم اللغوية والأدبية والدينية في الأندلس،حتى غدت أحد أبرز مراكز الإشعاع الحضاري في العالم الإسلامي، ومن هنا يمكن القول إن التفاعل بين المشرق والأندلس كان عاملًا حاسمًا في بناء حضارة إسلامية متكاملة الأركان.

الخاتمة

توصلنا عبر بحثنا الموسوم :(**إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس(١٧٢-٣٦٦هـ/٧٨٨-٩٧٦م)** إلى النتائج الآتية:

أولاً: ساعد الازدهار العلمي الذي شهدته الأندلس في هذا العصر على تطور الفكر العلمي الأندلسي، فبعد أن كان أهل الأندلس ينظرون إلى كل شيء قادم من المشرق باحترام وإعجاب، أصبحوا في هذا العهد يخضعونه إلى النقد والتحليل والتحري عن مصدره، حتى أنهم كانوا لا يعدون العالم صاحب علم إلا إذا جلب علمه من ينابيعه الأصلية في بلاد المشرق، مما دفع عددا من علماء الأندلس إلى الرحلة العلمية إلى مدينة البصرة للاستقاء من علموها ومعارفها، وعند عودتهم عملوا على نشر هذه العلوم وتدريسها ونقدها وتمحيصها وتشذيبها وتأليف المصنفات فيها، فلم يكونوا مجرد ناقلين للمعرفة فقط، بل كانوا شركاء حقيقيين في بنائها وتطويرها، فقد جمعوا بين الفهم العميق للتراث والقدرة على الإبداع، مما جعل من تجربتهم نموذجًا مميزًا في تاريخ الحضارة الإسلامية.

ثانيًا: فقد أسهم العلماء الأندلسيون بدورٍ محوري في نقل الموروث الحضاري البصري إلى الأندلس، إذ تعاملوا معه بوصفه أساسًا معرفيًا يمكن البناء عليه وتطويره، ولم يكن مجرد عملية نقلٍ تقليدية جامدة للمعارف والعلوم، أو استنساخ حرفي، بل كان مسارًا علميًا تفاعليًا ديناميكيًا شارك فيه العلماء الأندلسيون بجهدٍ واضح وروحٍ إبداعية، فقد تعاملوا مع هذا الموروث بوصفه رصيدا معرفيا

حيا قابلا للفهم والتطوير، فعملوا على دراسته واستيعابه وتحليله ثم إعادة صياغته في سياقات جديدة تتناسب مع البيئة الأندلسية وخصوصيتها الحضارية، وأسهموا في نشر هذه المعارف والعلوم عبر حركة التعليم والتأليف، فانتقلت إلى أجيال لاحقة داخل الأندلس وخارجها وبهذا الدور الفاعل شكّل العلماء الأندلسيون حلقة وصل أساسية في مسار انتقال المعرفة البصرية، وأسهموا في ترسيخ مكانة الأندلس بوصفها مركزًا حضاريًا مؤثرًا في تاريخ الفكر الإنساني وعبر هذا الجهد العلمي المنهجي، تم الحفاظ على استمرارية المعرفة البصرية وضمان انتقالها عبر الأجيال.

ثالثًا: خلصت الدراسة إلى أن الموروث الحضاري البصري مثّل رافدًا أساسيًا في بناء الحركة العلمية بالأندلس، وأن العلماء كانوا الوسيط الفاعل في عملية النقل الحضاري، عبر الرحلة، والرواية، والتأليف، ونشر المصنفات، وقد أسهم هذا التفاعل في ترسيخ قواعد العلوم، ولا سيما علوم العربية، وأدى إلى نشوء بيئة علمية أندلسية متأثرة بالمنهج البصري، مع احتفاظها بخصوصيتها واجتهاداتها، ويكشف ذلك عن وحدة الثقافة الإسلامية وتكامل أقاليمها في إطار من التواصل العلمي المستمر.

رابعًا: وتبرز أهمية الأندلس في كونها حلقة وصل حضارية بين الشرق والغرب، فبعد أن استوعب العلماء الأندلسيون هذا الموروث وطوروه، أسهموا لاحقًا في نقله إلى أوروبا، إذ أفادت منه مراكز العلم هناك، وبذلك أدّى العلماء الأندلسيون دورًا مهمًا في مسيرة التفاعل الحضاري، وأسهموا في تمهيد الطريق لنهضة علمية وفكرية لاحقة.

خامسًا: وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن إسهامات العلماء الأندلسيين في نقل الموروث الحضاري البصري تمثل حلقة محورية في تاريخ الحضارة الإنسانية، إذ أسهمت في حفظ التراث وتطويره ونقله عبر حدود الزمان والمكان، وتوصل البحث إلى أن الموروث الحضاري البصري ولا سيما في علوم اللغة والنحو والقراءات والحديث، كان له تأثير بالغ في بناء المنظومة العلمية بالأندلس وأن العلماء كانوا الحلقة المحورية في عملية النقل والتفاعل الحضاري، وأظهر البحث أن البيئة الأندلسية لم تكن مجرد متلقٍ سلبي، بل أعادت توظيف هذا التراث وتطويره بما يتناسب مع سياقها الثقافي، مما أسهم في ازدهار الحركة العلمية وفي تشكيل الهوية المعرفية والحضارية للأندلس وترسيخها ضمن إطار الوحدة الحضارية الإسلامية.

هوامش البحث

(١) ابن منظور،ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب،دار صادر، بيروت ،(د.ت)،ج٢،ص١٩٩-٢٠١؛ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ،اعداد وتقديم :محمد عبد الرحمن المرعشلي،دار احياء التراث العربي، ط٢،بيروت –لبنان،٢٠٠٣م،ص١٧٦.

(٢) سورة آل عمران، جزءمن الآية (١٨٠).

(٣) الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ط١، القاهرة ، ٢٠٠١م، ج٦،ص٢٧٦-٢٧٧؛ابن منظور،لسان العرب، ج٢، ص١٩٩.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، ج٢، ص٢٠١-٢٠٢.

(٥) بن زيد،فتحي،التراث الثقافي رابطة الشعوب وميراث الاجيال،مجلة حمورابي للدراسات،المجلد (الأول)العدد(٤٦)،السنة الثانية عشر، ٢٠٢٣، ص٢٦١.

(٦)مصطفى،محمد،الموروث الثقافي المادي وغير المادي للعراق وأهمية وحمايته،مقال منشور في مجلة الزمان، (https://www.azzaman.com)؛حرب، علي،من حفظ التراث الى حفظ الأرض،بحث منشور في وقائع المؤتمر الأول للتراث والثقافي، الشارقة –الامارات العربية المتحدة،من ٦-٨ شباط ٢٠١٨،م،ص١٥.

(٧)عواج سامية،التراث المادي واللامادي ودور الاعلام في الحفاظ عليه وتثمينه،مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، الجزائر،العدد(٢٢) ٢٠٢٠،ص٤٥-٤٦.

(٨) بن زيد،فتحي،التراث الثقافي،ص٢٦٥.

(٩) عواج، التراث المادي واللا مادي، ص٤٦؛ بن زيد،التراث الثقافي،ص٢٦٥.

(١٠) بن زيد، التراث الثقافي، ص٢٦٥؛ عواج، التراث المادي واللا مادي ،ص٤٧.

(١١) عواج سامية،التراث المادي واللا مادي ،ص٤٧-٤٨؛ بن زيد ،التراث الثقافي،ص٢٦٦. شناف،سناء،دور الموروث الثقافي الشعبي في إرساء دعائم السلم والسلام،مجلة المعرفة ،العدد(٢٠) ٢٠٢٤،م،ص٦٣٥-٦٤٣؛الإمام، هيفاء سليمان،أهمية التراث الشفوي العربي في الحفاظ على الثقافة العربية الموحدة الجامعة،مجلة وميض،العدد(٢٠)،٢٠٢٣م،ص٥٨-٧٨.

(١٢) بن زيد،التراث الثقافي،ص ٢٦٥؛العزاوي، عمر جسام ،أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته،مجلة فكر الثقافية،العدد ٢٩، ٢٠٢٠م،ص٧٠.

(١٣) العبيدي،علي أحمد محمد،أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل،مجلة دراسات موصلية ، العدد(٤٨) ٢٠١٨م،ص٨١-٨٢ .

(١٤) العبيدي،أهمية الحفاظ على التراث الثقافي، ص٨١-٨٦.

(١٥) للمزيد من التفاصيل عن أهمية الموروث.ينظر:عواج سامية،التراث المادي واللامادي ،ص٤٥-٥٠؛بن زيد،التراث الثقافي،ص ٢٦١- ٢٧٦؛شناف،دور الموروث الثقافي الشعبي ،ص٦٣٥-٦٤٣. الإمام،أهمية التراث الشفوي العربي في الحفاظ على الثقافة،ص٦٤-٧٨؛ العسكري،سليمان إبراهيم،دور التعليم في الحفاظ على التراث الثقافي،بحث منشور في وقائع المؤتمر الأول للتراث والثقافي، الشارقة - الامارات العربية المتحدة،من ٦-٨ شباط ،٢٠١٨م،ص٥٧-٥٨.

(١٦)هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل المعروف بالأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م)،تولى الحكم بعد وفاة ابيه سنة (٢٠٦هـ/٨٢١م)،أمه ام ولد اسمها حلاوة ،كان شاعراً اديباً ذا همة عالية،وكانت له غزوات كثيرة وفتوحات في دار العدو شهيرة،قام بالعديد من الأعمال الجليلة فشيد القصور، وجلب اليها المياه،وبنى الرصيف وعمل السقائف وبنى المساجد والجوامع بالأندلس،وعمل السقاية على الرصيف واتخذ السكة في قرطبة ..للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الفرضي:أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٩م)،ج١، ص٢٨-٢٩؛ابن حيان،أبو مروان حيان بن خلف،المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي، (مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م)،السفر الثاني، ص٢٧٥-٤٦٣؛الحميدي:ابو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الازدي،جذوة المقتبس في تاريخ علماءالأندلس،تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط٢،القاهرة ،بيروت،١٩٨٩م)،ج١،ص٣٩؛ الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط١، القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩م)،ج١،ص٣٥؛ ابن عذارى:أبو العباس احمد بن محمد،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال،(دار الثقافة،ط٣، بيروت، ١٩٨٣م)، ج٢، ص٨٠-٩٣.

(١٧)ابن حيان،المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي،السفر الثاني، ص٢٩٠-٢٩٢؛ ابن سعيد المغربي،أبو الحسن علي بن موسى وأسرته،المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف،(دارالمعارف، ط٤،القاهرة، ١٩٦٤م)،ج١،ص٤٦؛ابن عذاري، البيان المغرب،ج٢،ص٩١؛ مؤلف مجهول،تاريخ الأندلس،تحقيق:عبد القادر بوباية ،(دار الكتب العلمية ،ط١، بيروت، ٢٠٠٧م)،ص ١٨٥.وينظر: السامرائي ، خليل إبراهيم وآخرون ،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٦م)،ص٣١٨-٣٢١؛ اثر العراق الحضاري على الأندلس في القرنين الثاني والثالث للهجرة ،(مجلة المؤرخ العربي ،العدد٢٧، السنة الثانية عشر، ١٩٨٦م) ،ص١٢٤-١٢٧؛العبادي،،أحمد مختار، تاريخ المغرب والأندلس، (دار النهضة العربية، بيروت،(د.ت)، ص١٣٠؛التاريخ العباسي والأندلسي ،(دار النهضة العربية ، بيروت،(د.ت)،ص٣٤٠؛أبو العلا، إبراهيم عبد المنعم سلامة، تجارة السلع المنهوبة في الأندلس، منذ عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط حتى نهاية الخلافة الأموية (٢٠٦- ٤٢٢هـ/ ٨٢٢ - ١٠٣١م) ، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر الدولي

الموسوم (الحضارة الإسلامية في الأندلس) ،(مركز دراسات الحضارة الإسلامية ، مكتبة الإسكندرية ،مصر، ٢٠١٦م)،ص١٠٦؛الحيالي،صالح العطوان،مظاهر الحضارة العراقية ودورها وتأثيرها في الحضارة الاندلسية،مقال منشور على الشبكة العنكبوتية(https://khalil-chami.wixsite.com/aklams/post/).

(١٨)الغرباوي،سادسة حلاوي، القاضي عياض(دراسة في كتابه ترتيب المدراك)،أطروحة دكتوراه ،(كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٥م)، ص ١٨٥-١٨٦.

(١٩) أمين، أحمد، ضحى الإسلام، المطبعة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م، ج٢، ص٥٦.

(٢٠) المقدمة، أعتناء ودراسة: أحمد الزعبي، شركة دار الأرقـــم بن أبي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠١م)، ص٦١٨.

(٢١) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (مطبعة بريل، ط٢، ليـــدن، ١٩٠٦ م)،ص٢٣٦. للمزيد من التفاصيل عن الرحلات الأندلسية وأنواعهـــا وأهدافها ينظر: صادق،جعفر حسن ، الرحلات العلمية من الأندلس إلى المشرق في عصر الإمارة، رسالة ماجستير ،(كلية الآداب ، جامعة الموصل،١٩٨٥م)؛ المريقي، حمزة، الرحلات العلمية في الأندلس خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، مجلة كان التاريخية،(العدد٣٢، السنة التاسعة، ٢٠١٦م)؛المريقي، طارق،الحياة العلمية والادبية في الاندلس من خلال الرحلات العلمية في القرنين الثالث والرابع الهجرين، مجلة كان التاريخية،(العدد٣٢، السنة التاسعة، ٢٠١٦م)؛الشوابكة، نوال عبدالرحمن،أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري ،(دار المأمون للنشر والتوزيع،ط١، المملكة الاردنية الهاشمية،٢٠٠٨م)؛طه،عبدالواحد ذنون، الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق ،دار المدار الإسلامي،ط١، بيروت ،٢٠٠٥م)؛رضا ،محمد سعيد، الصلات الثقافية بين العراق والمغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية،دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية)،ط١، بغداد ١٩٩١م)؛كعوان،علي عبدالسلام سعد، أشهر علماء الأندلس الذين كانت لهم رحلة إلى المشرق الإسلامي في القرنين (٣-٤هـ/٩-١٠م)،رسالة ماجستير،(كلية الآداب،جامعة الفتح، ٢٠٠٦ -٢٠٠٧م).

(٢٢)ابن جلجـل:أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي،طبقات الأطباء والحكماء،تحقيق:فـؤاد سيد،(مؤسسة الرسالة ،ط٢، بيروت ١٩٨٥م)،ص١١٢-١١٣؛الزبيدي،ابو بكر محمد بن الحسن الأندلسي،طبقات النحويين واللغويين،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،(دار المعارف،ط٢، القاهرة ، ١٩٧٣م)، ص٢٥٤-٢٦٠، ٢٥٧، ٢٦٧؛ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٦٤٨-٦٤٩، ٦٦٠، ٦٦٤، ٧٣٣-٧٣٤؛ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،تحقيق:إحسان عباس، دار الثقافة،بيروت،١٩٦٤م،السفر الرابع، ص١٠٠؛ للمزيد من التفاصيل.ينظر:المحور الثالث من هذا البحث.

(٢٣) دياب:حامد الشافعي،الكتب والمكتبات في الاندلس،(دار قباء للطباعـــة والنشر والتوزيـــع،القاهرة ،١٩٩٨م)،ص٧٧.

(٢٤) محمد، علي سليمان، الكتب تجارتها وآثارها في الأندلس حتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي،(مجلة آفاق الثقافة والتراث ، العدد ٨٥، السنة ٢٢، ٢٠١٤م)، ص ٧٢-٩٧.

(٢٥)وهو ثاني حكام بني امية ممن تلقبوا بلقب الخليفة، تولى الحكم بعد أبيه عبد الرحمن الناصر لدين الله أشتهر الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م)، بأنه كان راعياً للعلم والعلماء ،فقد حظي العلم والعلماء في عهده بالرعاية والاهتمام،واقترن بذلك الاهتمام بالكتب والمكتبات، فلم يبلغ أحد مابلغه الحكم من حبه وشغفه بجمع الكتب والبحث عن النادر منها فقد عرف بشغفه بجمع الكتب بصورة لم يسمع بها فقد كان له وكلاء من التجار في جميع البلدان،يبعث لهم بالأموال لشراء الكتب بأغلى الأثمان وخاصة النادر منها.للمزيد من التفاصيل.ينظر:الحميدي،جذوة المقتبس،ج١،ص٤٢-٤٦؛الضبي،بغية الملتمس، ج١،ص٤٠-٤٢؛ابن الآبار، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي،الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ،(دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م)،ج١،ص٢٠٠-٢٠٥.

(٢٦) ابن صاعد ، ابي القاسم صاعد بن أحمد ، طبقات الأمم ،(المطبعة الكاثوليكية ، بيروت،١٩١٢م)، ص٦٦؛القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك،تحقيق: سعيد أحمد أعراب،(مطبعة فضالة المحمدية ، ط١، المغرب، ١٩٨٢م)،ج٧، ص٢٢؛ابن الآبار ،الحلة السيراء،ج١، ص ٢٠٠-٢٠٢؛ابن سعيد المغربي ،المغرب في حلي المغرب،ج١، ص١٨٦.

(٢٧) ابن الآبار،الحلة السيراء ،ج١،ص٢٠٢.

(٢٨) ابن الآبار، الحلة السيراء،ج١،ص ٢٠١-٢٠٣؛ابن سعيد، المغرب في حلي المغرب، ج١، ص١٨٦.وينظر:عليان،ربحي مصطفى،المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية،(دار صفاء للنشر والتوزيع،ط١، عمان ، ١٩٩٩م)،ص ١٥٩؛محمد ، الكتب تجارتها وآثارها في الأندلس ، ص ٨٥؛ دي طرازي،الفيكنت فيليب ،خزائن الكتب العربية في الخافقين ،(دار الكتب،بيروت ،١٩٤٧م).،م١،ص٢٤٥؛ريبيرا، خوليان المكتبات وهواة الكتب في اسبانيا الإسلامية، ترجمة :جمال محرز، مجلة معهد المخطوطات العربية،مج٥، ج١،مصر، ١٩٥٩م، ص٨٦-٩٠.

(٢٩)هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي،أحد أشهر علماء وجهابذه البصرة في اللغة والشعر، كان أسد الشعر والغريب والمعاني، وكان صدوقا في الحديث،توفي سنة (٢١٦ هـ / ٨٣١م).للمزيد من التفاصيل ينظر:السيرافي ،أبي سعيد الحسن بن عبد الله ، أخبار النحويين البصريين،تحقيق:طه محمد الزيتي ، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده،ط١،مصر،١٩٥٥م،ص٤٥-٥٢؛الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين،ص١٦٧- ١٧٤؛ الأنباري، عبد الرحمن بن محمد ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، ط١، صيدا- بيروت ، ٢٠٠٣م، ص١٠٢- ١١٢.

(٣٠) هوعبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد المناف، يكنى ابا المطرف،أول أمراء بني أمية في الأندلس،مولده بالشام سنة(١١٣هـ/٧٣١م)وامه ام ولد اسمها راح،هرب لما ظهرت بني العباس في المشرق،ولم يزل مستتراً

حتى دخل الأندلس سنة(١٣٨هـ/٧٥٥م)في زمن أبي جعفر المنصور وأعلن الإمارة الأموية في الأندلس ولقب بالداخل او صقر قريش.للمزيد من التفاصيل .ينظر:ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٢٦؛الحميدي،جذوة المقتبس،ج١،ص٣٧-٣٨؛الضبي،بغية الملتمس ج١،ص٣٢؛ابن عذارى،البيان المغرب ،ج٢،ص٤٠-٦٠.

(٣١) الزبيدي،طبقات النحويين واللغوين ، ص٢٥٤ -٢٥٦؛ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج٢،ص٥٧٨؛ الفيروز آبادي،البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،تحقيق:محمد المصري،دار سعد الدين للطباعة والنشر،ط١، دمشق،٢٠٠٠م،ص٢٢٩؛السيوطي، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة علي البابي الحلبي،ط١،بيروت، ١٩٦٥م ،ج٢، ص٢٤٠.

(٣٢)هو هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد المناف،ثاني أمراء بني أمية في الأندلس، يكنى أبا الوليد تولى الحكم بعد أبيه عبد الرحمن وعمره ٣٠ سنة دام حكمه(٧)سنوات، كان حسن السيرة،عادلا،يزور المرضى ويشهد الجنائز،وشهدت الأندلس في عهده ازدهارا كبيرا ،وامه ام ولد قيل اسمها (حوراء) وقيل (جمال) .للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٢٧؛الحميدي ، جذوة المقتبس،ج١، ص٣٩؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١،ص٣٣؛ ابن عذارى البيان المغرب،ج٢، ص٦١-٦٨.

(٣٣)هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد المناف،ثالث أمراء بني امية في الاندلس،تولى الحكم بعد ابيه هشام ويكنى بابي العاص ، امه ام ولد تسمى(زخرف)، كان طاغيا،مسرفا،وله آثار سوء قبيحة ،هو الذي أوقع بأهل الربض الوقعة المشهورة ، فقتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم،وكانت الربض محلة متصلة بقصره،فاتهمهم في بعض أمره ، وسمي بالحكم الربضي نسبة الى واقعة الربض الشهيرة .للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٢٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ج١، ص٣٩؛ الضبي،بغية الملتمس،ج١، ص٣٤؛ابن عذارى، البيان المغرب،ج٢،ص٦٨-٨٠.

(34) الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٥٧؛ المراكشي،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،السفر الرابع، ص١٠٠؛الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ص١٥١؛السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج١، ص٦٠٧؛ المقري:شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق: إحسان عباس،(دار صادر ، بيروت،١٩٦٨م)،ج٢، ص٤٦.

(٣٥) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن حارثة الأنصاري، كان عالما بالنحو واللغة العربية ثقة من أهل البصرة،وله كتب كثيرة ونوادر في اللغة مشهورة،وهو كثير الرواية في الاعراب وكثير

النقل.ينظر:الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين ، ص١٦٥-١٦٦؛ الانباري، نزهة الالباء ، ص١١٣-١١٦.

(٣٦) وهي مدينة أندلسية متصلة بأعمال كورة رية، وهي كورة قديمة واسعة الرساتيق والاراضي تقع على نهر سنجل وهو نهر غرناطة،بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة، نسب اليها الكثير من الاعلام منهم محمد بن ليث الإستجي .ينظر:ياقوت الحموي،شهاب الدين أبي عبد الله ،معجم البلدان،دار صادر،بيروت،ط٨، ٢٠١٠م، ص١٧٤. (٣٧)الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص ٢٥٣-٢٥٤؛ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٤٣٩-٤٤٠؛ القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي ،ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك،تحقيق: عبد القادر الصحراوي،(المطبعة الملكية،الرباط،١٩٦٨م)، ج٣، ص٣٤٣؛ابن فرحون المالكي، إبراهيم بن علي بن محمد، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تحقيق:محمد الأحمدي أبو النور،دار التراث، القاهرة ،(د.ت)،ج١، ص٤٧١؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ٢٩٨-٢٩٩؛السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج٢، ص٩٠؛ الداوودي،شمس الدين محمد بن علي بن أحمد ، طبقات المفسرين ،دار الكتب العلمية ،ط١، بيروت -لبنان، ١٩٨٣م، ص٢٩٧.

(٣٨)هو عباس بن ناصح بن الجزيري الثقفي ،يكنى أبا العلاء،كان من علماء اللغة العربية،والشعراء المجيدين الفصحاء المكثرين وله حظ من الفقه والرواية،فحل شعراء الأندلس،أثيراً عند الأمراء الأمويين في الأندلس،وتولى قضاة شذونة والجزيرة(ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) وتوفي في آخر أيام الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ/ ٨٢١ – ٨٥٢م).(للمزيد من التفاصيل:ينظر: الخشني،ابو عبد الله محمد بن حارث بن أسد، أخبار الفقهاء والمحدثين ،دراسة وتحقيق :ماريا لويس آبيلا،ولويس مولينا،(المجلس الاعلى للابحاث العلمية ،معهد التعاون مع العالم العربي ،مدريد،١٩٩٢م)، ص٢٨٤-٢٨٥؛ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٥٠٤-٥٠٥؛ابن حيان،أبو مروان حيان بن خلف،المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي،السفر الثاني،ص٢٣٤-٢٣٨؛ابن سعيد المغربي ،المغرب في حلي المغرب،ج١،ص٣٢٤-٣٢٥؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،ص١٦٤-١٦٥؛السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج٢،ص٢٨.للمزيد من التفاصيل عن عباس بن ناصح .ينظر:زكي، علاء الدين ،عباس بن ناصح الثقفي الجزيري (حياته وشعره)،مجلة أفكار،العدد ٢٧٤، ٢٠١١م، ص١٠٢-١١٧.

(٣٩) الزبيدي،طبقات النحويين واللغوين،ص٢٦٢-٢٦٣؛الخشني ، أخبار الفقهاء والمحدثين ،ص٢٨٤-٢٨٥؛ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٥٠٤-٥٠٥؛ابن حيان،المقتبس في أخبار بلد الأندلس،تحقيق:محمود علي مكي،السفر الثاني،ص٢٣٤-٢٣٧؛السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج٢،ص٢٨.

(٤٠)هو أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي الحميدي،من كبار أئمة اللغة والادب في البصرة وواضع علم العروض ومؤلف كتاب العين،كان ذكيا فطنا شاعرا واستنبط من العروض ومن علل

النحو مالم يستنبطه أحد ، وما لم يسبقه الى مثله أحد ، كان يمتنع عن قبول عطايا الملوك ، فكان قوته من بستان ورثه من ابيه توفي سنة(١٧٠ هـ / ٧٨٦م).للمزيد من التفاصيل.ينظر:السيرافي ،أخبار النحويين البصريين،ص٣٠-٣١؛الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين، ص٤٧-٥١؛الانباري،نزهة الألباء،ص٤٩-٥١؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ص١٣٣-١٣٤.

(٤١)هو ابو القاسم عباس بن فرناس من أشهر الشعراء والحكماء في الأندلس في عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط وابنه محمد،(عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) ينتسب الى البربر وأصله من تاكرنا وانتقل الى قرطبة،كان عالما فيلسوفا حاذقا ، وشاعراً مفلقاً ، ومنجما مطبوعاً موفقاً، صحيح الخاطر، ثاقب الذهن ، جيد الفكر حسن الاختراع ، وهو اول من استنبط صناعة الزجاج من الحجارة ،وهو اول من فك علم العروض للعلم البصري الخليل بن أحمد الفراهيدي، وهو اول من حاول تجربة الطيران في السماء .للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن حيان،المقتبس :تحقيق محمود علي مكي، السفر الثاني، ص٢٣٨-٢٤٣، ٣٤٧-٣٥٠.

(٤٢) الزبيدي، طبقات النحويين واللغوين،ص٢٦٨-٢٧٠؛ابن حيان، المقتبس،تحقيق: محمود علي مكي، السفر الثاني، ص٢٣٨-٢٣٩.

(٤٣)هو محمد بن سعيد بن ابي سليمان والمعروف بحمدون والملقب بالاصمعي ،لقب بذلك لذكائه وقوة حفظه وكان الامير عبد الرحمن بن الحكم اول من اصطنعه وقربه منه وعينه على خطة الكتابة في القصر وتولى الوزارة والقيادة ايضا في عهده ثم تولاها لابنه محمد فيما بعد، وتولى ولداه الكتابة من بعده .للمزيد من التفاصيل .ينظر:ابن حيان، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، تحقيق وتقديم وتعليق : محمود علي مكي، (لجنة إحياء التراث الإسلامي-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،القاهرة ،١٩٩٤م)،القطعة الخاصة بالأمير عبد الرحمن الاوسط،ص١٧١-٢١٦، ١٧٤ ؛علي،هنادي طالب،إسهامات اسرة بني الزجالي في الحياة العامة في الأندلس،رسالة ماجستير،كلية التربية للبات – جامعة البصرة ،٢٠٢١م.

(٤٤) ابن حيان ،المقتبس من أنباء أهل الاندلس ، تحقيق:مكي، القطعة الخاصة بالأمير عبد الرحمن الأوسط،ص١٧٢ .

(٤٥) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص٨٨٣. وينظر: الهاشمي،سلمى عبد الحميد، ونزار عزيز حبيب، الصلات العلمية بين الأندلس وبلاد فارس، مجلة آداب البصرة،(كلية الآداب،جامعة البصرة،العدد ٣٦، ٢٠٠٣م)، ص١١٩؛غضبان، صلات البصرة الحضارية مع بلاد الأندلس في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، (مجلة دراسات البصرة ، العدد (١) السنة الثانية ٢٠٠٧ م)، ص٢٥٣-٢٥٤؛المريخي، سيف شاهين ،العلاقات التجارية بين الاندلس وبلدان الخليج العربي من القرن الثالث وحتى نهاية القرن الخامس الهجري، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ،العدد الثاني عشر، ٢٠٠٠م، ص٦٥. للمزيد من التفاصيل عن وثيمة.ينظر: البهادلي، حسين داخل، مؤرخ الردة،المنسي،

وثيمة بن موسى بن الفرات (دراسة في النصوص الباقية من كتابة الضائع الردة)،(مجلة مداد الآداب، ع٩، (د.ت)،ص٢٣٢ .

(٤٦) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص٦٤١-٦٤٢.

(٤٧) وهي الثورة التي قام بها الزنج في منطقة فرات البصرة، بقيادة شخص يدعى علي بن محمد والمعروف بصاحب الزنج،ودامت اربع عشرة سنة (٢٥٥ – ٢٧٠ هـ / ٨٦٩ – ٨٨٣م)،دخلوا خلالها في صراع مستمر مع جيوش الخلافة العباسية نتج عنه خراب كبير حل بالبصرة .للمزيد من التفاصيل ينظر:السامر، فيصل، ثورة الزنج، دار الثقافة،ط٢، بيروت، ٢٠٠٠م .

(٤٨) الزبيدي،طبقات النحويين واللغوين،ص٢٦٠؛ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج١،ص٣٧٤،ج٢، ٦٦٤ ؛السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج٢،ص٤٥ .

(٤٩) هو الحافظ العلامة الأخباري،أبو عمرو العصفري البصري ويلقب بشباب صاحب التاريخ ، وكتاب الطبقات ،أخذ العلم عن الكثير من العلماء ومنهم اباه ،وكان صدوقا نسابة عالما بالسير والأيام والرجال ، ووثقه بعضهم فقيل انه (صدوق من متيقظي الرواة).للمزيد من التفاصيل .ينظر: الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير اعلام النبلاء،تحقيق:علي ابو زيد،مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت،١٩٩٣م ،ج١١، ص٤٧٢-٤٧٤.

(٥٠) للمزيد من التفاصيل.ينظر:ابن الفرضي ،تاريخ علماء الأندلس،ج١، ١٦٩-١٧١.وينظر:المريخي، سيف شاهين،العلاقات التجارية بين الاندلس وبلدان الخليج العربي،ص٧٠.

(٥١) الخشني، أخبار الفقهاء والمحدثين، ص٢١٨؛ ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٣٧٦-٣٧٧. وينظر: رضا، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي، ص٢٤؛السامرائي،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،ص٣٢٠.

(٥٢) هو ابو الفضل العباس بن الفرج الرياشي،من علماء البصرة المشهورين في اللغة والأدب،وعرف بالرياشي لان أباه كان عبد عند رجل يقال له (رياش) فبقي عليه نسبة الى رياش، كان كثير الرواية عن الاصمعي، قتل في احداث ثورة الزنج سنة (٢٥٧ هـ / ٨٧١م).للمزيد من التفاصيل .ينظر:السيرافي ،أخبار النحويين البصريين،ص٦٨-٧٠ ؛الزبيدي،طبقات النحويين واللغوين،ص٩٧-٩٩؛الانباري،نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص١٧٦-١٧٨ ؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ١٦٤.

(٥٣) هو ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني ، احد أئمة اللغة والادب والفقه المشهورين في البصرة ، توفي سنة (٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) .للمزيد من التفاصيل.ينظر:السيرافي ،أخبار النحويين البصريين،ص٧٠-٧٢؛الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين،ص٩٤-٩٦؛الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص١٦٨-١٦٩؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ص١٥١-١٥٢.

(٥٤) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٨١٥-٨١٦ .

(٥٥) هو ابو داود سليمان بن الاشعث بن شداد بن عمرو بن عامر الازدي السجستاني،إمام أهل الحديث في زمانه،وله العديد من المصنفات في علم الحديث توفي في البصرة سنة(٢٧٥ هـ / ٨٨٩م)للمزيد من التفاصيل.ينظر:الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،سير اعلام النبلاء،ج١٣،ص٢٠٣-٢٢١.

(٥٦) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٨٧١-٨٧٢ .

(٥٧) الخشني،أخبار الفقهاء والمحدثين،ص٧٦؛ بن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس، ج١،ص٢١٧ .

(٥٨) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٣٩٥-٣٩٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٣٣.

(٥٩) للمزيد من التفاصيل.ينظر:الخشني،أخبار الفقهاء والمحدثين،ص١٣٢-١٣٧؛الزبيدي ،طبقات النحويين واللغويين ، ص٢٦٨؛ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٦٤٨-٦٥٠؛الضبي،بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،ج١، ص١٣٦- ١٣٨.السيوطي ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج١، ص١٣٧.وينظر:رضا، العلاقات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب، ص٨١-٨٢؛السامرائي،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،ص٣١٩-٣٢٠.

(٦٠) الزبيدي، طبقات النحويين واللغوين، ص٢٦٧؛ ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢، ص٦٦٠-٦٦١؛ ؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،ص٢٧٠-٢٧١؛السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج١، ص١٣٩.

(٦١) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ،من اشهر علماء البصرة واحد شيوخ المعتزلة ،كان عالما في اللغة والادب،فصيحا،بليغا،مصنفا في فنون العلوم،له العديد من المؤلفات منها،البخلاء،البيان والتبيين،الحيوان ... وغيرها ، توفي سنة(٢٥٥ هـ / ٨٦٨م).للمزيد من التفاصيل ينظر:الانباري،نزهة الألباء في طبقات الادباء، ص١٧٠-١٧٢.

(٦٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المعروف بالمبرد، والثمالي المنسوب الى ثمالة بن مسلم بم كعب بن الحارث بن كعب، فكان شيخ أهل النحو واللغة العربية ، وهو من أهل البصرة ، واخذ العلم من اشهر علماء وقته منهم (أبي عمر الجرمي، وأبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني) وغيرهم من علماء اللغة.للمزيد من التفاصيل .ينظر:السيرافي ،أخبار النحويين البصريين،ص٧٢-٨٠؛الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص١٠١-١١٠؛الانباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص١٩٣-٢٠١.

(٦٣) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة،تحقيق:عبد السلام هراس،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥م ، ج١، ص١٤٧- ١٤٨الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،ص٥٧-58؛المقري،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،ج٣، ص١٣٤. وينظر: رضا، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب ، ص٣٠-٣١.

(٦٤) ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج١،ص١٢٥.

(٦٥) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج٢، ص٥٨٨-٥٨٩.

(٦٦)هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢- ٩٦١م)،هو من اكثر بني حكام بني امية في المغرب والأندلس سلطاناً ،وأعلاهم شاناً، تولى الحكم بعد جده الأمير عبد الله بن محمد سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م)أول من أطلق عليه لقب أمير المؤمنين، والناصر لدين الله ،وأول من خلع عليه لقب الخليفة بعد أن ضعف سلطان بني العباس في المشرق وغلبت عليهم الاتراك ، وظهور الفاطميين في افريقية.للمزيد من التفاصيل .ينظر:الحميدي ، جذوة المقتبس، ج١، ص٤١-٤٢؛الضبي، بغية الملتمس،ج١،ص٣٩؛ ابن الابار،الحلة السيراء،ج١،ص١٩٧-٢٠٠؛ابن عذارى ، البيان المغرب ،ج٢،ص١٥٦-٢٣٣.

(٦٧) ابن جلجـل، طبقات الأطباء والحكمـاء، ص٩٧-٩٨.

(٦٨) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٦٠٥ .

(٦٩) الزبيدي، طبقات النحويين واللغوين، ص٢٦٠؛ ابن الفرضي،تاريخ علماء الاندلس،ج٢،ص٦٦٤ .

(٧٠) هو ابو بشير عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب بسيبويه، امام النحاة في البصرة، فهو اول من بسط علم النحو فيها،وصنف كتابه الشهير(كتاب سيبويه)،توفي سنة(١٨٠ هـ / ٧٩٦م).للمزيد من التفاصيل .ينظر: السيرافي ،أخبار النحويين البصريين،ص٣٧-٣٩؛ الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين، ص٦٦-٧٢؛الانباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص٦٠-٦٥.

(٧١) الزبيدي، طبقات النحويين واللغوين،٢٧٨-٢٨١؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،٢٨٥؛السيوطي،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،ج١، ص٢٦٤.

(٧٢) الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص ٢٨١-٢٨٢؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص٦٧٢؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٦٥ ؛ الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ص٢٨٥.

(٧٣) الخشني،أخبار الفقهاء والمحدثين،ص٣٨٠؛ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢،ص٩١٣-٩١٤.

(٧٤) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج١،ص٩٩.

(٧٥) الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص ٢٧٥-٢٧٦ ؛ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج٢، ص٥٧٥.وينظر:غضبان ،التأثيرات البصرية العلمية على الحضارة الأندلسية،مجلة دراسات تاريخية ،العدد(١٥) كانون الأول ٢٠١٣ م ، ص١٩٢.

(٧٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٦٩٧-٦٩٩.وينظر: غضبان،صلات البصرة الحضارية مع بلاد الأندلس ،ص٢٤٩.

(٧٧) الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، ص٢٩٩-٣٠٠.

(٧٨) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٨٢٣-٨٢٥.وينظر:غضبان،صلات البصرة الحضارية، ٢٤٩-٢٥٠.

(٧٩) هو الأديب أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي،المعروف بالقالي(ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦م)،العالم المتبحر في علوم اللسان،الجامع لضروب الآداب،المحتوى على دواوين الثقات،الراوية عن جلة أهل العلم،الملتقى للثقات،وفد على الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله من أقصى أرض العراق قاصدا باب الخلفاء باسني البضاعات،وقد وصل إلى بلاط الناصر سنة(٣٣٠هـ/٩٤١م)،فأكرم الناصر مورده وأحسن تقبله وأكرم مثواه ، وبوأه أسنى مبوأ وأوسع عليه في الإنزال والإقطاع ،وزاد الاهتمام به من قبل ولده الحكم المستنصر ولي عهد الناصر،لما عرف عنه من اهتمامه بالعلم ونزاعه إلى أهله،وكان من أشهر من وفد إلى الأندلس من العلماء حيث استوطن قرطبة ثم أخذ بنشر علمه بين أهلها حتى اعتبر حجة لديهم في جميع ما نقلوه عنه من علوم . للمزيد من التفاصيل .ينظر:القالي البغدادي،أبي علي إسماعيل بن القاسم، الأمالي،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م ،ج١، ص٣-١٧؛الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين ، ص١٢١؛ابن حيان ،المقتبس،تحقيق: شالميتا وآخرون،(المعهد الاسباني العربي للثقافة،السفر الخامس،مدريد، ١٩٧٩م)، ج٥،ص٤٧٩- ٤٨٠؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٨٢-٢٨٥؛المقري،نفح الطيب،ج٣، ص٧٠-٧٥؛رضا،الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب ،ص٣٢؛بالنثيا ،آنخل جنثالث،تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة :حسين مؤنس،(مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،١٩٥٥م)،ص١٧٢-١٧٣؛طاهري،علي باقر وآخرون،الدور الحضاري لأبي علي القالي في الأدب الأندلسي ، مجلة إضاءات نقدية،العدد السادس ، السنة الثانية ، حزيران ٢٠١٢م، ص١١٥-١٢٨.

(٨٠) ابن حيان، المقتبس، تحقيق:شالميتا، ج٥،ص٤٧٩ - ٤٨٠؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٨٢-٢٨٥؛ المقري:نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،ج٣، ص٧٠-٧٥ ؛وينظر:رضا، العلاقات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب، ص٣٢؛ المريخي، سيف شاهين،العلاقات التجارية بين الاندلس وبلدان الخليج العربي،ص٧١.

(٨١) ابن الآبار، الحلة السيراء، ج١،ص ٢٠٠-٢٠٣.

(٨٢) هو أبو بكر بن محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة، العالم البصري التمار ، راوي السنن ، سمع من ابي داود السجستاني وغيره ، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن ابي داود ،وكان الحافظ ابي نعيم الاصبهاني هو آخر من روى عن ابن داسة إجازة .للمزيد من التفاصيل .ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٣٨-٥٣٩.

(٨٣) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٥٤٨-٥٤٩.

(٨٤) ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢، ص٧٣٣-٧٣٥ ؛الحميدي،جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ،ج١، ص١٤٥-١٤٧؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٦٥-١٦٧. وينظر: غضبان، التأثيرات البصرية العلمية على الحضارة الأندلسية،ص١٩٣ .

(٨٥) الزبيدي، طبقات النحويين والغويين، ص٣١٠-٣١٤؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، ج٢، ص٧٣٦.

(٨٦) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص١١٥؛ ابن صاعد الأندلسي،طبقات الأمم،ص٨١؛ابن أبي اصيبعة،موفق الدين أبي العباس،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،تحقيق: نزار رضا،دار ومكتبة الحياة،بيروت(د.ت)،ص٤٩٢-٤٩٣؛المقري،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،ج٢،ص١٥٠-١٥١.وينظر:غضبان،صلات البصرة الحضارية،ص٢٥٢-٢٥٣.

(٨٧) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج٢، ص٧٦٣.وينظر: غضبان،الصلات البصرة الحضارية ،ص٢٤٨-٢٤٩.

(٨٨) ابن حيان، المقتبس، تحقيق: الحجي، ص١٣٣-١٣٤؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٨٥-٨٨؛الضبي ، بغية الملتمس ، ج١، ص٩٣-٩٤؛ الفيروز آبادي ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ٢٦٢. وينظر: غضبان، التأثيرات البصرية العلمية، ص١٩٦. وينظر:رضا، العلاقات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب، ص١١٠.

(٨٩) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك،تحقيق: سعيد أحمد أعراب،(مطبعة فضالة المحمدية ، ط١، المغرب، ١٩٨٢م)،ج٧، ص٢٢؛ابن بشكوال:أبو القاسم خلف بن عبد الملك،كتاب الصلة،تحقيق:إبراهيم الأبياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط١،القاهرة،بيروت، ١٩٨٩م)، ج٢، ص٥٧٤-٥٧٥.وينظر: المريخي، سيف شاهين،العلاقات التجارية بين الاندلس وبلدان الخليج العربي،ص٧٢.

(٩٠) ابن الآبار، الحلة السيراء، ج١، ص٢٠١-٢٠٢؛ ابن سعيد،المغرب في حلي المغرب،ج١، ص١٨٦ .وينظر:المريخي، سيف شاهين،العلاقات التجارية بين الاندلس وبلدان الخليج العربي،ص٧٢.

(٩١) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٧٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٧١-٧٢.

(٩٢)هوأحمد بن يونس الحراني من أطباء قرطبة المعروفين وقد ذاعت شهرته في مجال الطب والصيدلة إذ اختص أحمد في تحضير الأدوية وكانت له في هذه الصنعة الخبرة والشهرة،رحل إلى المشرق في أيام الخليفة عبد الرحمن الناصر (سنة ٣٣٠ هـ/ ٩٤١) ودخل العراق وزار البصرة ثم غادرها ودخل بغداد وأقام فيها عشرة أعوام ، وبعدها رجع إلى الأندلس.للمزيد من التفاصيل.ينظر: ابن جلجل ،طبقات الأطباء والحكماء ،ص١١٢-١١٣؛ ابن صاعد الأندلسي، طبقات الامم، ص٨٠- ٨١؛ ابن أبي اصيبعة ، عيون الأنباء في طبقات الاطباء ،ص٤٨٧؛ابن الآبار،التكملة لكتاب الصلة،تحقيق:عبد السلام هراس،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٥م)،ج١، ص١٧-١٨.

(٩٣) غضبان،صلات البصرة الحضارية مع بلاد الأندلس،ص٢٥٥.

(٩٤)وهي أواني للطبخ تصنع من الطين اللازب الأخضر الحر(وهو الطين اللزج المتماسك الشديد الالتصاق باليد)، وقد استعملها الأندلسيون في تقديم طعامهم .ينظر:مجهول،الطبيـــــخ في المغرب والأندلس في عصر الموحدين ، تحقيق : أمبروزيو أويثي ميراندا،(مجلة معهد المصري للدراسات الإسلامية ، مدريد ، ١٩٦١- ١٩٦٢م)،ص[٤٠]؛الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص٤١٩؛العيداني،ابتهال أحمد ،حسين،المائدة في الأندلس(من الفتح الإسلامي حتى سقوط مملكة

غرناطة ٩٢- ٨٩٧ هـ /٧١١- ١٤٩٢م)، أطروحة دكتوراه ، (كلية الآداب ، جامعة البصرة ،٢٠١٦ م)،ص١٣٣.

(٩٥) وهي مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس، اختطها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م) وعملها متنزهاً له وانفق على عمارتها من الأموال ماتجاوز فيه عن حد الإسراف.للمزيد من التفاصيل ينظر: ياقوت الحموي،معجـم البلـدان،ج٣،ص١٦١؛ابن عذارى،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب،ج٢،ص٢٣١-٢٣٢.

(٩٦) وهي من الأدوات التي يوضع فيها الطعام والملة هي الرماد الحار والحفرة التي تحفر في الرماد الحار والجمع ملل)، وهي أواني كبيرة للطبخ تطبخ فيها أطراف اللحوم المقطعة والشحوم عن طرق وضعها فوق النار. ينظر:ابن رزين التجيبي: أبو الحسن علي بن محمد ،فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان،تحقيق: محمد بن شقـرون،(دار الغرب الإسلامي،ط٢، بيروت،١٩٨٤م)،ص٣٧، ٧٢؛الفيروز آبادي،القاموس المحيط ، ص٩٧٦-٩٧٧ ؛العيداني ، المائـدة الأندلسية، ص١٣١.

(٩٧) ابن جلجل،طبقات الأطباء والحكماء، ص١١٣.وينظر:رضا،محمد سعيد ، الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب ،ص١٢٨؛غضبان ، صلات البصرة الحضارية مع بلاد الأندلس،ص٢٥٥- ٢٥٦؛التأثيرات البصرية العلمية على الحضارة الأندلسية، ص١٩٥.

قائمة المصادر والمراجع

♦القرآن الكريم

أولًا: المصادر الأولية

♦ابن الآبار: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

١-التكملة لكتاب الصلة،تحقيق:عبد السلام هراس،(دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت،١٩٩٥م).

٢- الحلة السيراء، تحقيق: حسين مؤنس، (دار المعارف، ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م) .

♦ابن أبي أصيبعة:موفق الدين أبو العباس(ت٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م).

٣- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، (مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).

♦الأنباري، عبد الرحمن بن محمد(ت٥٧٧هـ/١١٨١م)

4-نزهة الألباء في طبقات الأدباء،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم،المكتبة العصرية، ط١، صيدا-بيروت ، ٢٠٠٣م.

♦ابن بشكوال:أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣م).

٥-كتاب الصلة، تحقيق:إبراهيم الأبياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط١،القاهرة،بيروت، ١٩٨٩م).

♦ ابن جلجـل: أبو داود سليمان بن حسان الأندلسي(ت بعد سنة ٣٧٧هـ/٩٧٨م).

٦-طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق:فـؤاد سيد،(مؤسسة الرسالة ،ط٢، بيروت ١٩٨٥م) .

♦الحميدي: ابو عبد الله محمد بن أبي فتوح بن عبد الله الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

٧-جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني،ط٢،القاهرة ،بيروت،١٩٨٩م).

♦ ابن حيان: أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٦٧).

٨-المقتبس، تحقيق: شالميتا وآخرون،(المعهد الاسباني العربي للثقافة، السفر الخامس ،مدريد، ١٩٧٩م).

٩-المقتبس من أنباء أهل الأندلس، تحقيق وتقديم وتعـليق : محمـود علي مكي، (لجنة إحياء التراث الإسلامي-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،القاهرة ،١٩٩٤م).

١٠-المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م).

♦الخشني: ابو عبد الله محمد بن حارث بن أسد (ت ٣٦١ هـ / ٩٧١ م)

١١-أخبار الفقهاء والمحدثين، دراسة وتحقيق: ماريا لويس آبيلا، ولـويـس مولينا،(المجلس الاعلى للابحاث العلمية ،معهد التعاون مع العالم العربي ،مدريد،١٩٩٢م).

♦ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)
١٢- المقدمة ، أعتناء ودراسة: أحمد الزعبي ، شركة دار الأرقـــــم بن أبي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ٢٠٠١م).
♦الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد(ت٩٤٥هـ/١٥٣٨م)
١٣-طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت -لبنان، ١٩٨٣م.
♦الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
١٤-سير اعلام النبلاء، تحقيق:علي ابو زيد، مؤسسة الرسالة، ط٩، بيروت،١٩٩٣م .
♦ ابن رزين التجيبي: أبو الحسن علي بن محمد (ت٦٩٢هـ/١٢٩٢م)
١٥- فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان، تحقيق: محمد بن شقرون،(دار الغرب الإسلامي،ط٢، بيروت،١٩٨٤م).
♦الزبيدي،ابو بكر محمد بن الحسن الأندلسي(ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩م)
١٦- طبقات النحويين واللغوين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٧٣م).
♦ابن سعيد المغربي: أبو الحسن علي بن موسى وأسرته (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).
١٧- المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، (دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٦٤م).
♦السيرافي، أبي سعيد الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨ هـ/٩٧٨م)
١٨-أخبار النحويين البصريين، تحقيق:طه محمد الزيتي ،ومحمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده،ط١،مصر،١٩٥٥م.
♦السيوطي، جلال الدين(ت911 هـ/1505م)
19-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة علي البابي الحلبي،ط١،بيروت، ١٩٦٥م .
♦ ابن صاعد الأندلسي :أبو القاسم صاعد بن أحمد (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩-١٠٧٠م).
20- طبقات الأمم ، (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩١٢م).
♦الضبي: أحمد بن يحيى بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).
21-بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط١، القاهرة، بيروت، ١٩٨٩م).
♦الطبري: ابي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)
22-تفسير الطبري المعروف بـ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ، تحقيق:عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، القاهرة ،٢٠٠١م.
♦ابن عبد الملك المراكشي، ابو عبد الله محمد بن عبد الملك الانصاري (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣ م)
23- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ،تحقيق:إحسان عباس،بيروت،١٩٦٤م.

♦ابن عذارى:أبو العباس احمد بن محمد (كان حيا سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) .
24- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال،(دار الثقافة ، ط٣، بيروت، ١٩٨٣م).
♦ابن فرحون المالكي، إبراهيم بن علي بن محمد(٧٩٩هـ/م)
25-الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،ت حقيق:محمد الأحمدي أبو النور،دار التراث، القاهرة ،(د.ت).
♦ابن الفرضي:أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).
26- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق :إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٩م) .
♦الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م)
27-القاموس المحيط ،اعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ٢٠٠٣ م)
28-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة،ت حقيق: محمد المصري، دار سعد الدين للطباعة والنشر،ط١، دمشق،٢٠٠٠م.
♦القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ/١١٤٩م).
29-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، (مطبعة فضالة المحمدية ، ط١، المغرب، ١٩٨٢م).
٣٠-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك تحقيق :عبد القادر الصحراوي،(المطبعة الملكية،الرباط،١٩٦٨م).
♦القالي البغدادي، أبي علي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م)
٣١- الأمالي، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥م).
♦ مؤلف مجهول: (ت في حدود ٨٩٥هـ/١٤٩٠ م).
٣٢- تاريخ الأندلس: تحقيق: عبد القادر بوباية، (دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٠٧م).
♦مؤلف مجهول (عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي)
٣٣- الطبيـــــخ في المغرب والأندلس في عصر الموحدين، تحقيق: أمبروزيو أويثي ميراندا ، (مجلة معهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، ١٩٦١- ١٩٦٢م).
♦ابن منظور:أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١١م)
٣٤- لسان العرب،دار صادر،ط٣، بيروت ،١٩٩٣م.
♦المقدسي: شمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بالبشاري (ت ٣٧٨ هـ / ٩٨٨ م)
٣٥-أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (مطبعة بريل، ط٢، ليـــدن، ١٩٠٦ م) .
♦المقري: شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) .
٣٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب،تحقيق: إحسان عباس،(دار صادر ، بيروت،١٩٦٨م).

♦ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٣٧- معجـــم البلدان، (دار صـادر، ط٨، بيروت، ٢٠١٠م) .

ثانيًا: المراجع العربية

♦أمين، أحمد
٣٨-ضحى الإسلام، المطبعة العصرية، بيروت، ٢٠٠٦م.
♦ جمال الدين، محسن جمال
٣٩-أدباء بغداديون في الأندلس، (مكتبة النهضة، ط١، بغداد، ١٩٦٣م).
♦ دياب:حامد الشافعي
٤٠-الكتب والمكتبات في الأندلس، (دار قباء للطباعـــة والنشر والتوزيـــــع، القاهرة ،١٩٩٨م).
♦رضا،محمد سعيد
٤١-الصلات الثقافية بين العراق وبلاد المغرب في العصر العباسي من خلال الرحلات العلمية، (دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد، ١٩٩١م).
♦السامر، فيصل
٤٢-ثورة الزنج، دار الثقافة، ط٢، بيروت، ٢٠٠٠م.
♦السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون
٤٣-تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، (دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٦م).
♦الشوابكة، نوال عبد الرحمن
٤٤-أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن التاسع الهجري، (دار المأمون للنشر والتوزيع، ط١، المملكة الاردنية الهاشمية،٢٠٠٨م).
♦طه،عبدالواحد ذنون
٤٥-الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق، دار المدار الإسلامي، ط١، بيروت ،٢٠٠٥م).
♦ العبادي، أحمد مختار
٤٦- تاريخ المغرب والأندلس، (دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت).
٤٧- التاريخ العباسي والأندلسي، (دار النهضة العربية، بيروت ، (د.ت).
♦عليان،ربحي مصطفى
٤٨-المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، (دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١، عمان ، ١٩٩٩م).

ثالثًا: المراجع الأجنبية المترجمة

♦بالنثيا، آنخل جنثالث
٤٩-تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة :حسين مؤنس،(مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،١٩٥٥م).
♦دي طرازي:الفيكنت فيليب

٥٠-خزائن الكتب العـــربية فـــي الخـــــافقين، (دار الكتب، بيروت ،١٩٤٧م).

♦ريبيرا، خوليان

٥١-المكتبات وهواة الكتب في اسبانيا الإسلامية، ترجمة: جمال محرز، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٥، ج١،مصر، ١٩٥٩م.

رابعًا: البحوث المنشورة(الـــدوريات)

♦الإمام، هيفاء سليمان

٥٢-أهمية التراث الشفوي العربي في الحفاظ على الثقافة العربية الموحدة الجامعة،مجلة وميض،العدد(٢٠)،٢٠٢٣م .

♦البهادلي، حسين داخل

٥٣-مؤرخ الردة، المنسي، وثيمة بن موسى بن الفرات (دراسة في النصوص الباقية من كتابة الضائع الردة)،(مجلة مداد

الآداب، ع٩، (د.ت).

♦حرب،علي

٥٤-من حفظ التراث الى حفظ الأرض،بحث منشور في وقائع المؤتمر الأول للتراث والثقافي، الشارقة – الامارات العربية المتحدة،من ٦-٨ شباط ،٢٠١٨م.

♦زكي، علاء الدين

٥٥-عباس بن ناصح الثقفي الجزيري (حياته وشعره)، مجلة أفكار،العدد(٢٧) ، ٢٠١١م.

♦ زيد،فتحي

٥٦-التراث الثقافي رابطة الشعوب وميراث الاجيال، مجلة حمورابي للدراسات،المجلد (الأول) العدد (٤٦)، السنة الثانية عشر، ٢٠٢٣م.

♦السامرائي، خليل ابراهيم

٥٧-اثر العراق الحضاري على الأندلس في القرنين الثاني والثالث للهجرة(١٠١-٣٠٠هـ/٧٢٠-٩١٢م)، مجلة المؤرخ العربي، (العدد٢٧، السنة الثانية عشر، ١٩٨٦م).

♦شناف، سناء

٥٨-دور الموروث الثقافي الشعبي في إرساء دعائم السلم والسلام،مجلة المعرفة ،العدد(٢٠) ،٢٠٢٤م.

♦طاهري،علي باقر وآخرون

٥٩-الدور الحضاري لأبي علي القالي في الأدب الأندلسي، (مجلة إضاءات نقدية، العدد السادس، السنة الثانية، حزيران ٢٠١٢م) .

♦العبيدي،علي أحمد محمد

٦٠-أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل، مجلة دراسات موصلية ، العدد(٤٨) ٢٠١٨م.

♦العزاوي، عمر جسام

٦١ -أهمية الموروث الثقافي وطرق حمايته، مجلة فكر الثقافية، العدد(٢٩)، ٢٠٢٠م.

♦العسكري، سليمان إبراهيم

٦٢-دور التعليم في الحفاظ على التراث الثقافي، بحث منشور في وقائع المؤتمر الأول للتراث والثقافي، الشارقة -الامارات العربية المتحدة، من ٦-٨ شباط ،٢٠١٨م .

♦أبو العلا، إبراهيم عبد المنعم سلامة

٦٣- تجارة السلع المنهوبة في الأندلس، منذ عهد الأمير عبد الرحمن الأوسط حتى نهاية الخلافة الأموية (٢٠٦- ٤٢٢هـ/ ٨٢٢ - ١٠٣١م)، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر الدولي الموسوم (الحضارة الإسلامية في الأندلس) ،(مركز دراسات الحضارة الإسلامية ، مكتبة الإسكندرية ،مصر، ٢٠١٦م).

♦عواج، سامية

٦٤-التراث المادي واللامادي ودور الاعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، الجزائر، العدد(٢٢) ٢٠٢٠م.

♦غضبان، أكرم حسين

٦٥- صلات البصرة الحضارية مع بلاد الأندلس في القرنين الثالث والرابع الهجريين، (مجلة دراسات البصرة ، العدد(١) السنة الثانية ٢٠٠٧ م).

٦٦-التأثيرات البصرية العلمية على الحضارة الأندلسية، (مجلة دراسات تاريخية، العدد (١٥) كانون الاول ٢٠١٣ م).

♦محمد، علي سليمان

٦٧-الكتب تجارتها وآثارها في الأندلس حتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، (مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد ٨٥، السنة ٢٢، ٢٠١٤م).

♦المريخي، سيف شاهين

٦٨-العلاقات التجارية بين الاندلس وبلدان الخليج العربي من القرن الثالث وحتى نهاية القرن الخامس الهجري، مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، العدد الثاني عشر، ٢٠٠٠م.

♦المريقي، حمزة

٦٩-الرحلات العلمية في الأندلس خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين، مجلة كان التاريخية، (العدد٣٢، السنة التاسعة، ٢٠١٦م)

♦المريقي، طارق

٧٠-الحياة العلمية والادبية في الاندلس من خلال الرحلات العلمية في القرنين الثالث والرابع الهجرين، مجلة كان التاريخية، (العدد٣٢، السنة التاسعة، ٢٠١٦م).

♦الهاشمي، سلمى عبد الحميد، ونزار عزيز حبيب

٧١- الصلات العلمية بين الأندلس وبلاد فارس، مجلة آداب البصرة، (كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٣٦، ٢٠٠٣م).

خامسًا: الرسائل والأطاريح الجامعية

♦صادق، جعفر حسن

٧٢- الرحلات العلمية من الأندلس إلى المشرق في عصر الإمارة، رسالة ماجستير، (كلية الآداب ، جامعة الموصل،١٩٨٥م).

♦علي،هنادي طالب

٧٣-إسهامات اسرة بني الزجالي في الحياة العامة في الأندلس، رسالة ماجستير ،كلية التربية للبات- جامعة البصرة ،٢٠٢١م.

♦العيداني، ابتهال أحمـد، حسين

٧٤-المائدة في الأندلس (من الفتح الإسلامي حتى سقوط مملكة غرناطة ٩٢- ٨٩٧ هـ /٧١١-١٤٩٢م)، أطروحة دكتوراه، (كلية الآداب، جامعة البصرة ،٢٠١٦ م).

♦الغرباوي، سادسة حلاوي

٧٥-القاضي عياض (دراسة في كتابه ترتيب المدراك)، أطروحة دكتوراه،(كلية الآداب ، جامعة البصرة، ١٩٩٥م).

♦كعوان، علي عبدالسلام سعد

٧٦-أشهر علماء الأندلس الذين كانت لهم رحلة إلى المشرق الإسلامي في القرنين (٣-٤هـ/٩-١٠م)، رسالة ماجستير، (كلية الآداب، جامعة الفتح ،٢٠٠٦ -٢٠٠٧م).

سادسًا/الشبكة العنكبوتية

♦الحيالي، صالح العطوان

٧٧-مظاهر الحضارة العراقية ودورها وتأثيرها في الحضارة الاندلسية، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية(https://khalil-chami.wixsite.com/aklams/post/).

♦مصطفى ،محمد

٧٨-الموروث الثقافي المادي وغير المادي للعراق وأهمية وحمايته،مقال منشور في مجلة الزمان. (https://www.azzaman.com/).

List of Sources and References

• The Holy Qur'an

First: Primary Sources:

- **Ibn al-Abbar: Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Abi Bakr al-Quda'i (d. 658 AH / 1260 CE)**

1. **Al-Takmila li-Kitab al-Sila, ed. 'Abd al-Salam Harras, (Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 1995).**
2. **Al-Hulla al-Siyara', ed. Hussein Mu'nis, (Dar al-Ma'arif, 2nd ed., Cairo, 1985).**

- **Ibn Abi Usaybi'a: Muwaffaq al-Din Abu al-'Abbas (d. 668 AH / 1269 CE)**

3. **'Uyun al-Anba' fi Tabaqat al-Atibba', ed. Nizar Rida, (Maktabat al-Hayat, Beirut, n.d.).**

- **Al-Anbari, 'Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 577 AH / 1181 CE)**

4. **Nuzhat al-Alba' fi Tabaqat al-Udaba', ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Al-Maktaba al-'Asriyya, 1st ed., Sidon–Beirut, 2003).**

- **Ibn Bashkuwal: Abu al-Qasim Khalaf ibn 'Abd al-Malik (d. 578 AH / 1183 CE)**

5. **Kitab al-Sila, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Misri & Dar al-Kitab al-Lubnani, 1st ed., Cairo–Beirut, 1989).**

- **Ibn Juljul: Abu Dawud Sulayman ibn Hassan al-Andalusi (d. after 377 AH / 978 CE)**

6. **Tabaqat al-Atibba' wa al-Hukama', ed. Fu'ad Sayyid, (Mu'assasat al-Risala, 2nd ed., Beirut, 1985).**

- **Al-Humaydi: Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Abi Futuh ibn 'Abd Allah al-Azdi (d. 488 AH / 1095 CE)**

7. **Jadhwat al-Muqtabis fi Tarikh 'Ulama' al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Misri & Dar al-Kitab al-Lubnani, 2nd ed., Cairo–Beirut, 1989).**

- **Ibn Hayyan: Abu Marwan Hayyan ibn Khalaf (d. 469 AH / 1067 CE)**

8. **Al-Muqtabis, ed. Chalmeta et al., (Spanish-Arab Cultural Institute, Vol. 5, Madrid, 1979).**
9. **Al-Muqtabis min Anba' Ahl al-Andalus, ed. and introduced by Mahmoud 'Ali Makki, (Committee for the Revival of Islamic Heritage, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1994).**
10. **Al-Muqtabis fi Akhbar Balad al-Andalus, ed. Mahmoud 'Ali Makki, (King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed., Riyadh, 2003).**

- **Al-Khushani: Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Harith ibn Asad (d. 361 AH / 971 CE)**

11. **Akhbar al-Fuqaha' wa al-Muhaddithin, study and ed. Maria Luisa Avila & Luis Molina, (Spanish National Research Council, Institute of Cooperation with the Arab World, Madrid, 1992).**

- **Ibn Khaldun: 'Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami al-Maghribi (d. 808 AH / 1406 CE)**

12. **Al-Muqaddima, ed. Ahmad al-Za'bi, (Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 2001).**

- **Al-Dawudi: Shams al-Din Muhammad ibn 'Ali ibn Ahmad (d. 945 AH / 1538 CE)**

13. **Tabaqat al-Mufassirin, (Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st ed., Beirut, 1983).**

- **Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn 'Uthman (d. 748 AH / 1347 CE)**

14. **Siyar A'lam al-Nubala', ed. 'Ali Abu Zayd, (Mu'assasat al-Risala, 9th ed., Beirut, 1993).**

- **Ibn Razin al-Tujibi: Abu al-Hasan 'Ali ibn Muhammad (d. 692 AH / 1292 CE)**

15. **Fadalat al-Khiwan fi Tayyibat al-Ta'am wa al-Alwan, ed. Muhammad ibn Shaqrun, (Dar al-Gharb al-Islami, 2nd ed., Beirut, 1984).**

- **Al-Zubaydi: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan al-Andalusi (d. 379 AH / 989 CE)**

16. **Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Ma‘arif, 2nd ed., Cairo, 1973).**

- **Ibn Sa‘id al-Maghribi: Abu al-Hasan ‘Ali ibn Musa and his family (d. 685 AH / 1286 CE)**

17. **Al-Maghrib fi Hula al-Maghrib, ed. Shawqi Dayf, (Dar al-Ma‘arif, 4th ed., Cairo, 1964).**

- **Al-Sirafi: Abu Sa‘id al-Hasan ibn ‘Abd Allah (d. 368 AH / 978 CE)**

18. **Akhbar al-Nahwiyyin al-Basriyyin, ed. Taha Muhammad al-Zayti & Muhammad ‘Abd al-Mun‘im Khafaji, (Mustafa al-Babi al-Halabi Press and Sons, 1st ed., Egypt, 1955).**

- **Al-Suyuti: Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 CE)**

19. **Bughyat al-Wu‘at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat, ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Ali al-Babi al-Halabi Press, 1st ed., Beirut, 1965).**

- **Ibn Sa‘id al-Andalusi: Abu al-Qasim Sa‘id ibn Ahmad (d. 462 AH / 1069–1070 CE)**

20. **Tabaqat al-Umam, (Catholic Press, Beirut, 1912).**

- **Al-Dabbi: Ahmad ibn Yahya ibn ‘Umayra (d. 599 AH / 1202 CE)**

21. **Bughyat al-Multamis fi Tarikh Rijal Ahl al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Misri & Dar al-Kitab al-Lubnani, 1st ed., Cairo–Beirut, 1989).**

- **Al-Tabari: Abu Ja‘far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 922 CE)**

22. **Tafsir al-Tabari (Jami‘ al-Bayan ‘an Ta’wil Ay al-Qur’an), ed. ‘Abd Allah ibn ‘Abd al-Muhsin al-Turki, (Hajar for Printing, Publishing, and Distribution, 1st ed., Cairo, 2001).**

- **Ibn ‘Abd al-Malik al-Marrakushi: Abu ‘Abd Allah Muhammad ibn ‘Abd al-Malik al-Ansari (d. 703 AH / 1303 CE)**

23. **Al-Dhayl wa al-Takmila li-Kitabay al-Mawsul wa al-Sila, ed. Ihsan ‘Abbas, Beirut, 1964.**

- **Ibn ‘Idhari: Abu al-‘Abbas Ahmad ibn Muhammad (alive in 712 AH / 1312 CE)**

24. **Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa al-Maghrib, ed. G. S. Colin & E. Levi-Provençal, (Dar al-Thaqafa, 3rd ed., Beirut, 1983).**

- **Ibn Farhun al-Maliki: Ibrahim ibn ‘Ali ibn Muhammad (d. 799 AH)**

25. **Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma‘rifat A‘yan al-Madhhab, ed. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur, (Dar al-Turath, Cairo, n.d.).**

- **Ibn al-Faradi: Abu al-Walid ‘Abd Allah ibn Muhammad ibn Yusuf al-Azdi (d. 403 AH / 1012 CE)**

26. **Tarikh ‘Ulama’ al-Andalus, ed. Ibrahim al-Abyari, (Dar al-Kitab al-Misri, 2nd ed., Cairo, 1989).**

- **Al-Fayruzabadi: Majd al-Din Muhammad ibn Ya‘qub (d. 817 AH / 1414 CE)**

27. **Al-Qamus al-Muhit, prepared and introduced by Muhammad ‘Abd al-Rahman al-Mar‘ashli, (Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, 2nd ed., Beirut, 2003).**
28. **Al-Bulgha fi Tarajim A’imat al-Nahw wa al-Lugha, ed. Muhammad al-Masri, (Dar Sa‘d al-Din for Printing and Publishing, 1st ed., Damascus, 2000).**

- **Al-Qadi ‘Iyad: Abu al-Fadl ‘Iyad ibn Musa al-Yahsubi al-Sabti (d. 544 AH / 1149 CE)**

29. **Tartib al-Madarik wa Taqrib al-Masalik li-Ma‘rifat A‘lam Madhhab Malik, ed. Sa‘id Ahmad A‘rab, (Fadala al-Muhammadiyya Press, 1st ed., Morocco, 1982).**
30. **Tartib al-Madarik wa Taqrib al-Masalik li-Ma‘rifat A‘lam Madhhab Malik, ed. ‘Abd al-Qadir al-Sahrawi, (Royal Press, Rabat, 1968).**

- **Al-Qali al-Baghdadi: Abu ‘Ali Isma‘il ibn al-Qasim (d. 356 AH / 967 CE)**

31. **Al-Amali, (Egyptian General Book Authority, Cairo, 1975).**

- **Anonymous Author (d. ca. 895 AH / 1490 CE)**

32. **History of al-Andalus, ed. ‘Abd al-Qadir Boubaya, (Dar al-Kutub al-‘Ilmiyya, 1st ed., Beirut, 2007).**

- **Anonymous Author (7th century AH / 13th century CE)**

33. **Cooking in the Maghreb and al-Andalus during the Almohad Era, ed. Ambrosio Huici Miranda, (Journal of the Egyptian Institute for Islamic Studies, Madrid, 1961–1962).**

- **Ibn Manzur: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH / 1311 CE)**

34. **Lisan al-'Arab, (Dar Sadir, 3rd ed., Beirut, 1993).**

- **Al-Maqdisi: Shams al-Din Muhammad ibn Abi Bakr, known as al-Bashari (d. 378 AH / 988 CE)**

35. **Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim, (Brill Press, 2nd ed., Leiden, 1906).**

- **Al-Maqqari: Shihab al-Din Ahmad ibn Muhammad al-Tilimsani (d. 1041 AH / 1631 CE)**

36. **Nafh al-Tib min Ghusn al-Andalus al-Ratib, ed. Ihsan 'Abbas, (Dar Sadir, Beirut, 1968).**

- **Yaqut al-Hamawi: Shihab al-Din Abu 'Abd Allah (d. 626 AH / 1228 CE)**

37. **Mu'jam al-Buldan, (Dar Sadir, 8th ed., Beirut, 2010).**

Second: Arabic References

- **Amin, Ahmad**

38. **Duha al-Islam, Modern Press, Beirut, 2006.**

- **Jamal al-Din, Mohsen Jamal**

39. **Baghdadi Literati in al-Andalus, (Al-Nahda Library, 1st ed., Baghdad, 1963).**

- **Diab, Hamid al-Shafi'i**

40. **Books and Libraries in al-Andalus, (Dar Qiba for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 1998).**

- **Rida, Muhammad Sa'id**

41. **Cultural Relations between Iraq and the Maghreb during the Abbasid Era through Scholarly Journeys, (General Cultural Affairs House, 1st ed., Baghdad, 1991).**

- **Al-Samar, Faisal**

42. **The Zanj Revolt, Dar al-Thaqafa, 2nd ed., Beirut, 2000.**

- **Al-Samarra'i, Khalil Ibrahim et al.**

43. **The History of the Arabs and Their Civilization in al-Andalus, (Dar al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1986).**

- **Al-Shawabkeh, Nawal Abdulrahman**

44. **Andalusian and Maghrebi Travel Literature up to the End of the Ninth Hijri Century, (Dar al-Ma'mun for Publishing and Distribution, 1st ed., Hashemite Kingdom of Jordan, 2008).**

- **Taha, Abdulwahid Dhannun**

45. **Mutual Journeys between the Islamic West and the East, Dar al-Madar al-Islami, 1st ed., Beirut, 2005.**

- **Al-'Abbadi, Ahmad Mukhtar**

46. **History of the Maghreb and al-Andalus, (Dar al-Nahda al-'Arabiyya, Beirut, n.d.).**
47. **Abbasid and Andalusian History, (Dar al-Nahda al-'Arabiyya, Beirut, n.d.).**

- **'Ulayan, Ribhi Mustafa**

48. **Libraries in Arab-Islamic Civilization, (Dar Safa for Publishing and Distribution, 1st ed., Amman, 1999).**

Third: Translated Foreign References

49. **Ángel González Palencia – History of Andalusian Thought (trans. Ḥusayn Muʾnis, Cairo, 1955).**
50. **Philippe de Tarrazi – Arabic Libraries (Beirut, 1947).**
51. **Julián Ribera – Libraries and Bibliophiles in Islamic Spain (1959).**

Fourth: Published Research (Journals):

- **Al-Imam, Haifa Suleiman**

52. **The Importance of Arab Oral Heritage in Preserving Unified Arab Culture, Wameed Journal, Issue (20), 2023.**

- **Al-Bahadli, Hussein Dakhel**

53. **The Historian of the Ridda: The Forgotten Author Wathima ibn Musa ibn al-Furat (A Study of the Surviving Texts from His Lost Book on the Ridda), Midad al-Adab Journal, Issue (9), n.d.**

- **Harb, Ali**

54. **From Preserving Heritage to Preserving Land, a paper published in the proceedings of the First Conference on Heritage and Culture, Sharjah, United Arab Emirates, 6–8 February 2018.**

- **Zaki, Ala al-Din**

55. **Abbas ibn Nasih al-Thaqafi al-Jazari (His Life and Poetry), Afkar Journal, Issue (27), 2011.**

- **Zaid, Fathi**

56. **Cultural Heritage: A Bond Among Peoples and the Legacy of Generations, Hammurabi Journal for Studies, Vol. (1), Issue (46), Year 12, 2023.**

- **Al-Samarra'i, Khalil Ibrahim**

57. **The Cultural Influence of Iraq on al-Andalus in the 2nd and 3rd Hijri Centuries (101–300 AH / 720–912 CE), The Arab Historian Journal, Issue (27), Year 12, 1986.**

- **Shanaf, Sana'**

58. **The Role of Folk Cultural Heritage in Establishing the Foundations of Peace, Al-Ma'rifa Journal, Issue (20), 2024.**

- **Tahiri, Ali Baqir et al.**

59. **The Civilizational Role of Abu Ali al-Qali in Andalusian Literature, Critical Insights Journal, Issue (6), Year 2, June 2012.**

- **Al-'Ubaidi, Ali Ahmad Muhammad**

60. **The Importance of Preserving Intangible Cultural Heritage in Mosul, Mosul Studies Journal, Issue (48), 2018.**

- **Al-‘Azzawi, Omar Jassam**

61. **The Importance of Cultural Heritage and Methods of Its Protection, Fikr Cultural Journal, Issue (29), 2020.**

- **Al-‘Askari, Suleiman Ibrahim**

62. **The Role of Education in Preserving Cultural Heritage, a paper published in the proceedings of the First Conference on Heritage and Culture, Sharjah, United Arab Emirates, 6–8 February 2018.**

- **Abu al-‘Ala, Ibrahim Abd al-Mun‘im Salama**

63. **Trade in Looted Goods in al-Andalus from the Reign of Emir Abd al-Rahman al-Awsat to the End of the Umayyad Caliphate (206–422 AH / 822–1031 CE), a paper published ضمن proceedings of the international conference titled Islamic Civilization in al-Andalus, (Center for Islamic Civilization Studies, Bibliotheca Alexandrina, Egypt, 2016).**

- **‘Awaj, Samia**

64. **Tangible and Intangible Heritage and the Role of Media in Its Preservation and Valorization, Al-Ma‘arif Journal for Historical Research and Studies, Algeria, Issue (22), 2020.**

- **Ghadban, Akram Hussein**

65. **Basra’s Civilizational Connections with al-Andalus in the 3rd and 4th Hijri Centuries, Basra Studies Journal, Issue (1), Year 2, 2007.**
66. **Scientific Influences of Basra on Andalusian Civilization, Historical Studies Journal, Issue (15), December 2013.**

- **Muhammad, Ali Suleiman**

67. **Books: Their Trade and Impact in al-Andalus up to the 7th Hijri / 13th Century CE, Afaq al-Thaqafa wa al-Turath Journal, Issue (85), Year 22, 2014.**

- **Al-Marrihi, Saif Shahin**

68. **Trade Relations between al-Andalus and the Arabian Gulf Countries from the 3rd to the End of the 5th Hijri Century, Journal of the Center for Documentation and Humanities Studies, Issue (12), 2000.**

- **Al-Mariqi, Hamza**

69. **Scholarly Journeys in al-Andalus during the 3rd and 4th Hijri Centuries, Kan Historical Journal, Issue (32), Year 9, 2016.**

- **Al-Mariqi, Tariq**

70. **Scientific and Literary Life in al-Andalus through Scholarly Journeys in the 3rd and 4th Hijri Centuries, Kan Historical Journal, Issue (32), Year 9, 2016.**

- **Al-Hashimi, Salma Abdulhamid & Nizar Aziz Habib**

71. **Scholarly Connections between al-Andalus and Persia, Adab al-Basra Journal, (College of Arts, University of Basra), Issue (36), 2003.**

Fifth: Theses and Dissertations

- **Sadiq, Ja‘far Hasan**

72. **Scholarly Journeys from al-Andalus to the East during the Emirate Period, Master’s Thesis, (College of Arts, University of Mosul, 1985).**

- **Ali, Hanadi Talib**

73. **The Contributions of the Banu al-Zajjali Family to Public Life in al-Andalus, Master’s Thesis, College of Education for Women, University of Basra, 2021.**

- **Al-‘Idani, Ibtihal Ahmad Hussein**

74. **Dining in al-Andalus (from the Islamic Conquest to the Fall of the Kingdom of Granada, 92–897 AH / 711–1492 CE), PhD Dissertation, (College of Arts, University of Basra, 2016).**

- **Al-Gharbawi, Sadisa Halawi**

75. **Al-Qadi ‘Iyad (A Study of His Book “Tartib al-Madarik”), PhD Dissertation, (College of Arts, University of Basra, 1995).**

- **Ka‘wan, Ali Abd al-Salam Sa‘d**

76. **The Most Prominent Scholars of al-Andalus Who Traveled to the Islamic East in the 3rd–4th Centuries AH / 9th–10th Centuries CE, Master’s Thesis, (College of Arts, Al-Fateh University, 2006–2007).**

Sixth: Online Sources

77. **Ṣāliḥ al-ʿAṭwān al-Ḥayālī – Iraqi Civilization and Its Impact on al-Andalus (online article). https://khalil-chami.wixsite.com/aklams/post/ .**

Muḥammad Muṣṭafā – Iraq’s Tangible and Intangible Cultural Heritage (online article)https://www.azzaman.com)